فاعلـية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

Learning in Developing the Skills of Grammatical Thinking among Female Secondary School Students in the Republic of Yemen

إعداد

روضة علي قاسم الجبوبي

Rawdah Ali Qasem Al-jabubi

قسم مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، كلية التربية، جامعة صنعاء

Doi: 10.21608/jnal.2024.366667

استلام البحث ٢٠٢٤/٤/٩

قبول البحث ٢٠٢٤/٤/٢٩

الجبوبي، روضة علي قاسم (٢٠٢٤). فاعلـية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. ***مجلة الناطقين بغير اللغة العربية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٢)، ٦٥ – ١٢٢.

http://jnal.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهوريَّة اليمنيَّة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي, وأعدَّت قائمة بمهارات التفكير النحوي، واختباراً لقياس هذه المهارات،و برنامجًا تعليميًّا وفق نموذج التعلم البنائي ، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء ، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي والثانية ضابطة درست باستخدام الطريقة المُعتادة، وتوصَّل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي لصالح المجموعة التجريبية، تعزى هذه الفروق للبرنامج القائم على التعلم البنائي.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي لصالح التطبيق البعدي نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على التعلم البنائي.

Abstract:

The aim of the research is to determine the effectiveness of a program based on constructive learning in developing grammatical thinking skills among female students in secondary schools in the Republic of Yemen. To achieve this goal, the researcher used descriptive and quasi-experimental methodologies, prepared a list of grammatical thinking skills, a test to measure these skills, and an educational program based on the constructive learning model. The research sample consisted of 100 female students from the first grade of secondary school in the capital city of Sana'a, who were purposefully selected and divided into two groups: the experimental group studied using

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

the constructive learning program, and the control group studied using the conventional method. The research reached the following results:

- There is a statistically significant effect at the significance level (0.05) for the effectiveness of the program based on constructivist learning in developing grammatical thinking skills among first-year secondary school female students.
- There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of the grammatical thinking skills test in favor of the experimental group. These differences are attributed to the program based on constructivist learning.
- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group in the pre- and post-applications of the grammatical thinking skills test in favor of the post-application as a result of using the program based on constructivist learning.

المقدمة:

تُعد اللغة أساساً مهما للحياة الاجتماعية بين أبناء الأمة وضرورة من أهم ضروراتها، فهي أداة للتواصل المشترك بينهم، ووسيلة للتعبير عن أفكارهم بصورة منطوقة أو مسموعة أو مكتوبة، أو مقروءة، وبدونها لا يستطيع الإنسان أن يفكر، ولا الاحتفاظ بالمعاني، وبهذا فهي من أهم الوسائل التي تمكن الإنسان من التفكير واكتساب المعرفة؛ فاللغة والتفكير وجهين لعملة واحدة، فالتفكير لا يكتمل بدون لغة، واللغة لا تتم بدون تفكير.

والعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة تكاملية فكلاهما يعتمد على الآخر، فعندما يفكر الإنسان فهو يفكر محاورًا نفسه معتمدًا على اللغة وأيضًا عندما يعبر عن أفكاره فهو لا يعبر عنها إلا باللغة سواء كانت مكتوبة أم منطوقة (الشماع، ٢٠١٦، ٣)؛ لذا يعد التفكير عاملًا من العوامل الأساسية في حياة الفرد، فهو يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، ويستطيع به الطلاب السيطرة، والتحكم على أمور كثيرة، وتيسيرها لصالحهم، فيبدعون وينتجون في المجالات التعليمية المتعددة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

واللغة العربية لغة العروبة والإسلام، قد حظيت ومازالت تحظى بعناية كبيرة من قبل الباحثين نظرًا للأهمية التي تحتلها، فهي لغة خالدة غنية بمفرداتها، وتراكيبها وأوزانها، تنمو وتتطور باستمرار، وهي من أدق اللغات نظاماً، وأوسعها اشتقاقًا وأجملها أدبًا، ومن أقدر اللغات التي تعين على التفكر والتدبر في فهم آيات الله. (محمود، ٢٠٢٢، ٥٩)؛ لذا فمن الأفضل أن يتم تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة على أنها وسيلة لتحسين قدرات التفكير في مجالات التصور والتحليل، والتركيب، والاستنتاج والتعليل ونحوها.(علام، ٢٠٢١: ٧)

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم، فهي وسيلة تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها، مما يؤدي إلى تكوين علاقة إيجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة، وإذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة فإنه ينطبق تمام الانطباق على اللغة العربية. (القيسي، ٢٠١١: ١١)

ويعد النحو العربي أحد فروع اللغة العربية، وهو علم يهدف إلى تقنين القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل، والكلمات وعملها في حال الاستعمال اللغوي، كما يقنن القواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط آواخر الكلمات داخل التركيب لاسيما تحديد العلاقات القائمة بين الكلمات في الجمل والعبارات واستنتاج دلالاتها. (معوض، ٢٠١٩: ٣١٨)،

ولا يمكن أن تتحقق هذه الهدف إلا بمرور الطالب بعمليات ذهنية ضمنية تتمثل في دقة الملاحظة، وحسن التحليل والتركيب، والانتقاء والتطبيق الصحيحين، وأخيرًا التقويم وإبداء الرأي حول ما يتلقاه، وبالتالي يتطور تفكيره (عطابي ومسعود، ٢٠٢١: ٢٥٦)

وتبدو الحاجة إلى تعلم النحو في أنه المظهر الأساسي للدقة اللغوية، ويعد الإلمام بالقواعد النحوية الجانب النظري، ومهارات التفكير النحوي هي الجانب العملي التطبيقي له، ولكي يتم إتقان الجانب النظري لابد من الممارسة والتطبيق. (أحمد، ٢٠١٦: ١)

وتتجلى أهمية النحو العربي في قدرته على تنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلبة مثل: الملاحظة، والتصنيف، والتجريد، والاستدلال، والاستقراء، والقياس، والحكم، فضلاً على قدرته على تنمية مهارات التحليل الصحيح للأساليب اللغوية، ونقد المقروء وتحليله وفق قواعد ثابته، ومحددة، ومعروفة سلفًا مع استخلاص الدلالات المختلفة لتراكيب اللغوية. (إبراهيم:٢٠٢١: ٩٢٨)

وما سبق ذكره يدل على ارتباط النحو بالتفكير بصورة وثيقة فليس النحو مجموعة من القواعد تفرض على الطلبة وتحفظ آلياً ، بل لابد من إعمال العقل والتفكير لفهمها ، وتحديد العلاقات بين مكونات التركيب النحوي، والتوصل إلى

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المعانى الذي يحمله هذا التركيب، فهو بناء عقلي متماسك ذو أسس منطقية، تعمل على تحفيز التفكير، وتنمية عددًا من المهارات المرتبطة به.

ومن مهارات التفكير النحوي مهارة التصنيف حيث أوضح (حسان، ٢٠٠٩ : ٥٤) أن التصنيف يكاد يبدو في تقسيمات النحو جميعاً بدءا بأقسام الكلم إلى المعرب والمبني، والجامد والمشتق، والمجرد والمزيد والصحيح والمعتل، والمقصور والممدود، والمتعدي واللازم، إذ يتضح أنه لا يخلو باب من أبواب النحو من تصنيف تستعمل فيه العلاقات الوفاقية في تكوين كل صنف على حدة، ثم تقوم العلاقات الخلافية بوظيفة التمييز، والتفريق بين كل صنف وآخر، وهذه العلاقات بقسميها (الوفاقية، والخلافية) هي التي تحكم، تماسك النحو باعتباره صناعة مضبوطة.

وتعد مهارة التحليل من مهارات التفكير النحوي، وهي مهارة تتلو الاستقراء إلا أنها في الممارسة العملية قد تتداخل مع الاستقراء والتفسير، وهذا التداخل في النحو العربي ناتج طبيعي؛ لأن التحليل تنظيم رياضي لمعطيات الاستقراء، يفرز المعطيات فرزًا هرميًا من العام إلى الخاص، ومن البسيط إلى المركب بتحويل المعطيات من عناصر متباينة في مجموعة كلية إلى صفات مشتركة في مجموعة جزئية. (الملخ، ٢٠٠٢: ١٠٧)، ومهارات الإعراب كذلك من مهارات التفكير النحوي، التي عرفها (أبو الفتح ابن جني، ٢٠٠٦، ٣٥) بأنها مهارة الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت " أكرم سعيد أباه"، وشكر سعيدًا أبوه" علمت برفع أحدهما ونصب الأخر على الفاعلية والمفعولية، ولو كان الكلام شرحًا واحدًا؛ لأستبهم أحدهما من صاحبه.

وقد نالت مهارات التفكير النحوي اهتمام الباحثين على اختلاف مستوياتها، والعمل على تحديدها وتنميتها لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة بوصفها مهارات لازمة لفهم النحو، وتوظيفه، واستخدامه بكفاءة وإتقان، ومنها: دراسة (عبد الباري، ٢٠١٠)؛ ودراسة (عطية، ٢٠١٥)؛ ودراسة (أحمد، ٢٠١٦)؛ ودراسة (الوادعي، ٢٠١٧)؛ ودراسة (السلمي، ٢٠١٨)؛ ودراسة (معوض، ٢٠١٩)؛ ودراسة (الدوري، ٢٠٢٠)؛ ودراسة (المنتشري، ٢٠٢٠)؛ ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أهمية التفكير النحوي فإن ملامح الواقع الذي أثبتته بعض الدراسات والبحوث السابقة على المستوى العربي تشير إلى أن ثمة ضعفًا واضحًا في مهارات التفكير النحوي لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة لاسيما طلاب المرحلة الثانوية؛ حيث أشارت دراسة (أحمد، ٢٠١٦) ودراسة (معوض، ٢٠١٩)، إلى وجود ضعف في مهارات التفكير النحوي ومن هذه المهارات مهارات التحليل النحوي ومهارات الاستدلال النحوي, ومن مظاهر الضعف: القصور في تحديد القرائن النحوية، كما أشارت إلى تدني مستواهم في مهارات تصنيف التراكيب

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

اللغوية وفقًا لحالاتها الإعرابية، والتمييز بين العلامات الأصلية والفرعية، والخلط بين الإعراب المقدر والمحلي في التراكيب المختلفة، وكذلك الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي، بالإضافة إلى ضعف القدرة في تحديد موضع الشاهد في التركيب، وتعليل ضبط بعض الكلمات في التركيب اللغوي.

وأرجع الباحثون أسباب الضعف في مهارات التفكير النحوي إلى عدة أسباب على رأسها طرائق التدريس وأساليبه، التي تكاد تنحصر في تلقين القواعد النحوية وحفظها بعيدًا عن التطبيق؛ حيث ارتبط بأذهان الطلاب بعض الطرق التقليدية التي تعتمد على الجهود، والقدرات العقلية الفردية (عبد الجواد، ٢٠١٦: ١٤٢).

وترى الباحثة أنَّ تدريس النحو، وتنمية مهارات التفكير النحوي، يحتاج إلى أساليب جذابة، تحفز اهتمامات الطالب، وتثير طاقاته، ومواهبه الكامنة، وتهتم بقدراته التفكيرية، وحتى نتمكن من تيسير تدريس القواعد النحوية بالشكل الذي يمكن الطلبة من معرفة اساسيات لغتهم ليعبروا عنها بالشكل السليم الخالي من الاخطاء النحوية، وفي الوقت ذاته ننمي قدراتهم على التفكير العلمي الصحيح، لابد من استخدام طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية تيسر ذلك.

وقد شهد البحث التربوي في العشرين السنة الماضية تحولا من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعليم مثل متغيرات: المعلم (شخصيته، حماسة، تعزيزه)، والمدرسة، والمنهج، إلى العوامل الداخلية أي ما يجرى بداخل عقل الطالب من معرفته السابقة، والمفاهيم السابقة الخطأ، ودافعيته للتعلم، وأنماط تفكيره، أي الانتقال من التعليم السطحي إلى التعليم ذي المعنى، وقد أسهم الباحثون إسهامات كبيرة وواضحة في هذا المجال، وظهر ذلك من خلال تركيزهم على كيفية تشكيل هذه المعاني للمفاهيم العلمية عند الطالب ، ودور الفهم السابق في تشكيل هذه المعاني، واستند الباحثون في هذا التوجه إلى مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية . (العدوان وعيسى،٢٠١٦: ٣٣)

ويرى زيتون "أن البنائية تعود إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في التعلم والتعليم، والتجديد في أدوار المعلمين والطلاب، وفي البنائية يكون الطالب نشيطًا بدلاً من كونه سلبيًا، والمعلم ميسر ومساند للتعليم بدلاً من كونه ناقلا للمعرفة العلمية، وبهذا يؤكد التعلم البنائي التعلم النشط لا التعليم، والسياق الذي يحدث فيه التعلم، ويشجع استقلالية الطالب، ويركز على التفكير والفهم، والاستدلال، وتطبيق المعرفة، وتوظيفها". (زيتون، ٢٠٠٧: ١٤)

والتعلم من وجهة نظر البنائية " عملية عقلية يعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطالب باستمرار بحيث تحتفظ بمدى أوسع من الخبرات والأفكار، كما أنها عملية نشطة لصنع المعنى، وبناء على ذلك ينظر للطلاب كمنظمين لتعلمهم خلال عملية

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التوازن بين البناء المعرفي لديهم والخبرات الجديدة المكتسبة ". (المحيميد، ٢٠١٥: ١٥)

وانطلاقاً من أهمية مهارات التفكير النحوي، وبناء على ما أكدته بعض الدراسات السابقة بأن التعلم البنائي من النماذج والاستراتيجيات التي يمكن استخدمها في تدريس النحو، خاصة ما يتعلق بتنمية مهارات التفكير النحوي، كدراسة

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها النحو في دروس اللغة العربية ومكانته المتميزة في مناهج تعليمها؛ فإن الواقع الحالي لتعليم النحو بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية يشير إلى إهمال بعض المهارات المتعلقة بتعليمهما، ولاسيما ما يتعلق باكتساب مهارات التفكير النحوي.

ومما أدَّى إلى زيادة شعور الباحثة بهذه المشكلة الآتي:

١- **خبرة الباحثة**: وذلك من خلال ما لمسته من قصور في بعض طرائق تعلم اللغة العربية في المرحلة الأساسية والثانوية من خلال خبرتها الميدانية معلمة وموجهه للمادة، فقد شعرت بالحاجة إلى استخدام استراتيجيات حديثة في تعلم اللغة العربية بفروعها، ومهاراتها، ولاسيما أنها لاحظت ضعفًا.

٢- **الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة**: حيث أشارت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أنجزت في ميدان تعليم اللغة العربية، التي تم ذكرها في المقدمة إلى ضعف الطلاب في القواعد النحوية، وقد أرجعت معظم الدراسات هذا الضعف إلى ما يدور في تنفيذ دروس النحو من حيث (المحتوى – طريقة التدريس - التقويم) بأن جميعها لا يؤدي إلى تنمية مهارات النحو، ولاسيما فيما يخص مهارات التفكير النحوي. وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات في مجال النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية كدراسة (ثابت، ٢٠٢٠) ، دراسة (المسوري، ٢٠٢٢) ، ودراسة(الجويد، ٢٠٢٢) حيث أشارت إلى ضعف الاهتمام بالمهارات النحوية وبطريقة تدريسها ، حيث أن تدريس النحو في معظم مستويات التعليم يتركز على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها ،لذا اتفقت هذه الدراسات على ضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة تزيد من فاعلية التدريس .

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة مدى حاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى تنمية مهارات التفكير في النحو العربي ،بوصفها أداءات يؤدي إتقان الطالبات لها إلى نمو قدرتهن في فهم القواعد النحو ية واستخدمها بكفاءة وإتقان؛ لأن الطالبات في هذه المرحلة يفترض أنهن وصلن إلى مستٍو عال من مهارات التفكير النحوي ، بالإضافة إلى وجود فاعلية لاستخدام نماذج واستراتيجيات التعلم البنائي في

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

تحقيق العديد من أهداف التعليم ، ولاسيما مايتعلق بتنمية مهارات التفكير في المواد الدراسية المختلفة ، كما أنه على حد علم الباحثة لاتوجد دراسة تناولت استخدام نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التفكير النحوي . مما جعله موضوعًا للبحث الحالي للتعرف على أثرة في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ثالثاً: تحديد مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في تدني مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في النحو، وضعف تمكنهن من مهارات التفكير النحوي، لذا يحاول البحث الحالي التغلب على هذه المشكلة من خلال استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

وللتصدي لهذه المشكلة اختص البحث الحالي بالإجابة على الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التفكير النحوي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
٢. ما صورة برنامج مقترح قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟
٣. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

رابعًا: أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث في الآتي:

١. بناء قائمة بمهارات التفكير النحوي التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وأعداد أداة لقياسها.
٢. بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
٣. معرفة فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

خامسًا: أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه؛ فهو محاولة استجابة للاتجاهات التربوية في توظيف نماذج واستراتيجيات حديثة قائمة على التعلم البنائي في مجال تعلم النحو، بهدف تنمية مهارات التفكير النحوي المناسبة، وقد يسهم البحث في إفادة كل من:

١-واضعي مناهج اللغة العربية ومؤلفي كتب النحو بالمرحلة الثانوية: وذلك من خلال تقديم عدد من الموجهات، التي يمكن الإفادة منها في توجيه مقررات النحو

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتطويرها؛ من خلال مهارات التفكير النحوي المرتبطة بها، وتبني المعالجات التعليمية، التي تتسق مع طبيعتها، وتسهم في تنميتها.

٢- **المعلمين:** وذلك من خلال تقديم برنامج تدريسي للمعلمين قد يعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية في تنمية مهارات التفكير النحوي وفقا للاتجاهات الحديثة في تدريس مقرر النحو في المرحلة الثانوية، وأمدادهم باختبار مهارات التفكير النحوي؛ لقياس مستوى تمكن الطلبة من هذه المهارات.

٣ -**المتعلمين**: وذلك من خلال تمكين طالبات الأول الثانوي من اكتساب مهارات التفكير النحوي.

٤- **الباحثين**: وذلك من خلال فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مماثلة في مراحل تعليمية وصفوف دراسية أخرى.

٥- **مصممي ومعدي الاختبارات والمقاييس اللغوية**: حيث يزودهم بأداة لقياس مهارات التفكير النحوي.

سادساً- فرضيات البحث

جاءت الفرضيات للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وذلك من خلال اختبار صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ولصالح المجموعة التجريبية؛ يعزى إلى البرنامج القائم على التعلم البنائي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي لصالح التطبيق البعدي؛ يعزى إلى البرنامج القائم على التعلم البنائي.

سابعًا: حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

أولاً: الحدود الموضوعية:

١- موضوعات النحو من كتاب (النحو والصرف) الجزء الأول المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي، وهي ثمان موضوعات: (المبني والمعرب من الأفعال، والمبنيات من الأسماء أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وعلامات الإعراب

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الأصلية والفرعية، والمثنى والملحق به، وجمع المذكر السالم والملحق به، وجمع المؤنث السالم والملحق به).

٢- **مهارات التفكير النحوي** وهي:(الملاحظة، والتصنيف، والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتحليل، والتقويم)، اللازمة لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٣- **استراتيجيات التدريس**: استراتيجية التعلم البنائي، وتسمى بنموذج بايبي الخماسي، أو دورة التعلم الخماسية.

ثانيًا: الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣ /٢٠٢٤م.

ثالثًا: الحدّ البشري:

عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرستي الشهيد الحمدي، وشهداء السبعين الحكوميتين للإناث بأمانة العاصمة، في منطقة السبعين.

تاسعاً: مصطلحات البحث

١- **الفاعلية لغة**: "مصدر صناعي من فاعِل مقدرة الشيء على التأثير". (المعجم الوسيط،١٩٨٧، ٨٥٩)

وعُرّفت اصطلاحًا أنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلا في أحد المتغيرات التابعة". (حسن شحاتة وزينب النجار،٢٠٠٣: ٢٣٠).

وتُعرف إجرائيا أنها: الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج القائم على التعلم البنائي وفق استخدام إستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى العينة؛ للتأكد من الفاعلية.

٢- **البرنامج لغة: الخطة** المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس. (المعجم الوسيط، ١٩٨٧: ٥٢)

وعُرّف اصطلاحًا: أنه "المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس، في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهرا، أو ستة أشهر، أو سنة. كما تتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطالب مرتبة ترتيبا يتماشى مع سنوات نموهم، وحاجاتهم، ومطالبهم الخاصة. (أحمد اللقاني وعلي الجمل ،٢٠٠٣: ٧٤)

ويُعرف إجرائيا: أنه خطة تعليمية منظمة من المعارف، والخبرات، والأنشطة، والمحتوى، تتألف من مجموعة من الإجراءات، والأهداف، والموضوعات التعليمية المصممة وفق استراتيجية التعلم البنائي الخماسية، وتشمل على بعض مهارات التفكير النحوي، ونشاطات تدريسية، وتدريبات تتبعها؛ تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النحوي لدى مجموعة تجريبية من طالبات الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٣- التعلم البنائي

التعلم لغة: من العلم، علم الشيء بالكسر يعلمه (علمًا) عرفه قال ابن السكيت تعلمت أن فلان خارج، أي علمت. (مختار الصحاح، ١٩٨٣: ٤٥٢)

واصطلاحاً: عرفه جليفو رد أنه: تغيير في السلوك الناتج عن استثارة وهذا التغيير قد يكون نتيجة مثيرات بسيطة أو معقدة في الموقف التعليمي. (عمروش الهام ورحيش نوال، ٢٠٢٠: ٢٢).

والبنائية لغة: "البني" نقيض الهدم، بناءه يبنيه وبناء بنيانا وبنية وبناية، وابتناه وبناه، والبناء: جمع: ابنية وتكون البنائية في الشرف، وأبنية أعطيته بناء أو بنى به داره. (الفيروز أبادي، ٢٠٠٩: ١٢٧٢)

ويُعرَّف التعلم البنائي اصطلاحا أنه: استراتيجية في التدريس تقوم على فكرة جعل الطالب نشطاً وفعالاً وإيجابياً في عملية التعلم، وتركز على قيام الطالب ببناء المعرفة بنفسه بالاعتماد على ما لديه من معارف سابقة. (رندة ساري، ٢٠١٦ : ١٢).

ويُعرَف إجرائيا: أنه مجموعة من الإجراءات التي تتبعها المعلمة وطالبات الصف الأول الثانوي في الموقف التعليمي، وتشمل إجراءات نموذج بايبي الذي يتكون من خمس خطوات تدريسية هي: (التشويق وشد الانتباه، الاستكشاف، التفسير أو الشرح، التوسع، التقويم) التي من خلالها يمكن تبني الطالبة معلوماتها النحوية من جهة، وتنمي مهارات التفكير النحوي من جهة أخرى.

٤- التنمية لغة: (في مادة نما) نما الشيء ينمو نماءً ونموًّا: زاد وكثر، نمَّى الشيء أو الحديث تنميةً أنماهُ أي: جعله ناميًّا. (لمعجم الوسيط، ١٩٨٧: ٩٥٦)

وعُرِّفت اصطلاحًا أنها: "رفع متوسط أداء الطلبة في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، فالتنمية تتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد". (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣: ١٥٧)

وتُعرَف إجرائيًا أنها: الإجراء والتدريب المناسب وفق البرنامج القائم على التعلم البنائي لرفع مستوى مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عينة البحث.

٥- المهارة لغة: "الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرة بهذا الأمر أمهر به مهارة؛ أي صرت به حاذقاً. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ١٤٨)

واصطلاحًا تُعرَّف أنها: "عمليات حس حركية متمثلة بالسرعة والدقة والمرونة وعمليات ذهنية منظمة قائمة على التحليل والتصنيف والتفريق والتعليل وافتراض الفروض وإصدار الإحكام، تساعد مكتسبها السرعة والدقة والإتقان في اكتساب المعارف". (لؤي الدوري، ٢٠٢٠: ١٩)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتُعرَف إجرائيًا أنها: القدرات والكفايات التي تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من إجابة فقرات الاختبار لقياس تنمية مهارات التفكير النحوي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تحقيق أهدافه.

٦- مهارات التفكير النحوي

التفكير لغة: مشتق من مادة (فَكَر) على وزن تفعيل الذي يعني مزيدًا من إعمال النظر في الشيء. (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ٤٥٨)، ويقولون: فكر في مشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها. (المعجم الوجيز، ٢٠٠١: ٦٩٨)

ويُعرَف أنه: النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب عندما يواجه مشكلة أو قضية لا يستطيع حلها بسهولة، مما يدفعه إلى تحليلها بما يتناسب مع ظروف المشكلة التي تواجهه ودراسة مكوناتها الأساسية، وتحليل العلاقات بين هذه المكونات، بهدف تذليل الصعوبات أمامه، والوصول إلى حل سليم ومقنع للمشكلة. (أبو الخير، ٢٠٢٢: ١٢)

وتعرف مهارات التفكير النحوي إصطلاحًا أنها : " أداءات عقلية تقيس قدرات اللغة العربية على التفكير النحوي، من خلال التمييز بين عدد من المكونات النحوية، والمقارنة فيما بينها بصورة تقود إلى الاستنتاج والاستدلال والتفسير بما يساعد على إصدار أحكام نحوية معتبرة، تقود إلى إعراب الكلمات، والمعاني، وفهم دلالاتها. (فواز السلمي، ٢٠١٦: ٦٨)

وتعرف مهارات التفكير النحوي إجرائيا بأنها: " مجموعة من الأداءات العقلية التي توظفها طالبات الصف الأول الثانوي عند تعلمهن لموضوعات مقرر النحو، وتتمثل هذه العمليات في المهارات المتعلقة بالتفكير النحوي (الملاحظة والتصنيف والاستقراء والتجريد والاستنتاج والقياس والتعليل والتقويم)، وتقاس هذه العمليات إجرائيًا من خلال اختبار مهارات التفكير النحوي المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا الإطار النظري:

مفهوم البنائية:

ظهرت البنائية قديمًا كمفهوم مهم في العلوم الطبيعية، ولكن الالتفات لها كمنهج للتطبيق في كافة العلوم لم يتبلور إلا حديثًا، وكان أحدث مجال غرته البنائية هو مجال التربية، حيث برزت فيه بدور يتمثل بالتطبيق العملي من خلال الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى بناء المعرفة لدى الطالب. (الدلمي ، ٢٠١٤ ١٠)

والنظرية البنائية كما عرفها المعجم الدولي للتربية أنها: "رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه؛ نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة ".(زيتون، ٢٠٠٧)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وعرفها (Tafrova,2013) أنها:" نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن الناس يبنون(معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في العالم من خلال المرور بعدد من التجارب والأشياء والتفكير في تلك التجارب. (عرار والخوالدة، ٢٠٢٠: ٢)

وتعرف أنها" فلسفة تربوية قائمة على المعرفة من قبل الطالب نفسه بطريقة فاعلة تحمل معنى من خلال خبرته السابقة ، وهي تؤكد في أساسها على الدور النشط للطالب في وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة ، وبشكل سليم في بيئة تساعد على التعلم .(خضير، ٢٠١٣: ٢٧)

ومما سبق يتضح أن البنائية تقوم على نشاط الطالب ؛ حيث يقوم ببناء المعرفة بنفسه بدلاً من استقبالها من المعلم بصورة سلبية، كما أكدت التعريفات السابقة على أهمية المعرفة القبلية للطالب في بناء المعرفة الجديدة، مع وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى لديه بشكل صحيح في بيئة تساعد على التعلم، ويحدث بذلك التعلم ذو المعنى.

البنائية والتعلم:

البنائية كما ذكر هي نظرية في التعلم التي فيها يبنى الطالب ويفرض معنى في معرفته من خلال خبراته. وبناء المعرفة ذات المعنى مهمة شاقة، وتأخذ وقتاً والتي يمكن أن تيسر أو تسهل بالتدريس ، ولكن ليست كنتيجة للتدريس، بمعنى أن المعرفة لا يتم امتصاصها من نماذج جاهزة وخلال التدريس وذلك بغض النظر عن مدى وضوح التدريس نفسه، فالمنحى البنائي أو النظرة البنائية ليست نظرية مجردة خرجت من مكاتب وقاعات الأكاديميين ...، إنما هي تركيب من بحوث عديدة في التعلم ، وقد تم نقلها وتبينها من قبل الإصلاح والتطوير التربوي ، لأنها يمكن أن تتضمن معظم ملاحظتنا حول التعلم لدى الإنسان وحل المشكلات ، مقابل المنحى السلوكي الذي يوصف بأنه تدريب بدلا من تربية وتعليم . (شر فاوي،٢٠١٢: ٤٩)

وترفض البنائية فكرة أن يكون التعلم مجرد نقل للمعلومات وإنما تعتبره عملية بناء للمعرفة فالطالب يفسر المعلومات الجديدة ويؤلها على أساس المعرفة الموجودة سلفاً كما تؤكد على دور التفاعل الاجتماعي والعمل التعاوني مع الاعتراف بأن اللغة المشتركة والثقافة يمكن أن تجعل الطلاب يفهمون الأشياء بشكل متشابه إلا أن الخبرات الشخصية ممكن أن تكون مسؤولة عن اختلافات وتأويلات الأفراد ونظرتهم للأمور. (كمال زيتون، ٢٠٠٨: ١٨٦).

تصميم التعليم من المنظور البنائي :

تهتم فلسفة التعلم البنائي بجميع أوجه التعليم المختلفة حيث تهتم بعناصر التعليم الآتية :

١- **الأهداف التعليمية** : أن الأهداف التعليمية تصاغ في البنائية المعرفية في صورة مقاصد عامة، أو نتاجات عامة، تحدد بصورة إجرائية من خلال التفاعل بين المعلم

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

والطالب ، بحيث يتضمن هدفًاعامًا لمهمة تعليمية يسعى جميع الطلاب لتحقيقه، إضافة إلى أغراض ذاتية تخص كل طالب على حدة.

٢- محتوى التعلم: يتم صياغة المحتوى التعليمي على شكل مهام ومشكلات حقيقية ذات صلة بحياة االطلاب وواقعهم. (الدلمي ،٢٠١٤، ٦٨)

٣- طرق التدريس : تعتمد طرق التدريس وفق البنائية على مواجهة الطلاب موقف ومشكلة حقيقية، محاولين إيجاد حلول لها وذلك من خلال البحث والتقصي حول تقويم وتحديد أكثر الحلول فعالية وجدة. (زيتون، ٢٠٠٨: ١٦٨،١٦٩)

٤- التقويم : التقويم البنائي تقويم تكويني يتم في أثناء تأدية الطالب للموقف التعليمي التعلمي بهدف جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم ومن ثم تشخيص الواقع التعليمي التعلمي لهم واستنادا لهذا التشخيص يتم التعرف على حاجاتهم لتخطيط الفرص التعليمية اللازمة.(فرج ٢٠٠٥: ١٩٧).

دور المتعلم :

يرى (زيتون، ٢٠١٠: ١٩٨) أن هناك ثلاثة أدوار مميزة للمتعلم البنائي هي:

أ- **المتعلم النشط**: إذ تنادي البنائية بأن المعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، والطالب المتعلم يناقش ويحاور، ويضع فرضيات تنبئية تفسيرية ويستقصي ويتحرى، ويأخذ وجهات النظر المختلفة بدلا من أن يسمع ويقرأ ويقوم بالإعمال الروتينية التقليدية.

ب- **المتعلم الاجتماعي**: وفي هذا تبنى المعرفة والفهم اجتماعيًا، فالطالب المتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي فحسب، وإنما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي.

ج- **المتعلم المبدع**: فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداعاً، والطلاب المتعلمون يحتاجون لأن يبدعوا في المعرفة، ولا يكفي بافتراض دورهم النشط فقط.

أشار (الموسوي، ٢٠١٤: ٦٧) إلى دور المعلم البنائي فيما يأتي:

- المعلم ميسر وليس ناقلا للمعرفة.
- مشجع للتعلم التعاوني.
- يعرض ويطرح المشكلات والتساؤلات.
- يستخدم ويشجع على استعمال تكنولوجيا وبرمجيات التعلم.
- يساعد االطلاب على ربط المعلومات الجديدة بمعارفهم السابقة.
- يشجع المرونة العقلية وحسن إدارة الوقت واستثماره للوصول إلى النتائج.
- لا يحكم على الطلاب بالفشل بل يتخذ من مواطن أخطاءهم طرقا تحفزهم للبحث عن الطرق الصائبة.
- يوفر بيئات ومناخ تعلم مناسبا (فردي تعاوني)
- يمد الطلاب بمصادر ومواقع مناسبة.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- يقوم الطلاب على أساس تقدمهم بالنسبة لأنفسهم.

بيئة التعلم:

يجب أن يتم الاهتمام ببيئة التعلم البنائية كأحد العناصر المهمة في تصميم التعليم وبناء المعرفة للطالب.

وقد وصف" ولسن " بيئة التعلم أنها: المكان الذي يحتمل أن يعمل فيه الطلاب معًا، ويشجعوا بعظهم البعض، مستخدمين في ذلك الأدوار المختلفة ومصادر المعلومات المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية، وأنشطة حل المشكلات المتصلة بموضوع الدرس أو البيئة الصفية، فبيئة التعلم البنائية بيئة مرنة تهتم بالتعلم ذي المعنى الذي يحدث من خلال الأنشطة الحقيقية التي تساعد الطالب في بناء الفهم وتنمية المهارات المناسبة لحل المشكلات. (الغامدي، ٢٠١٩: ٤٥٩)

وتشير الدارسات التربوية الحديثة على ضرورة تهيئة بيئة الصف البنائية في ضوء الاقتراحات الآتية (الشرفاوي، ٢٠١٢: ٣٣)

١- بيئة صف تقبل استقلالية وذاتية الطالب وتشجعه.
٢- بيئة صف يطرح فيها المعلم أسئلة مفتوحة النهاية ويسمح بزمن تفكير لتلقي الإجابات والمقترحات.
٣- بيئة صف تشجع مستويات التفكير العليا.
٤- بيئة صف ينشغل فيها الطلاب بالحوار والمناقشات والمناظرات العلمية مع المعلم ومع بعضهم البعض.
٥- بيئة صف تشجع المتعلمين للانخراط والانهماك في الخبرات التي تتحدى الفرضيات من جهة، وتشجع المناقشات من جهة أخرى.
٦- بيئة صف يستخدم فها المعلمون البيانات الخام، والمصادر الأولية، والمواد المادية المتفاعلة لتزويد الطلاب بالخبرات بدلًا من استخدام بيانات الأخرين والاعتماد عليها فقط.

نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية

ظهرت العديد من النماذج والاستراتيجيات في ضوء المدخل البنائي تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها وتعكس أسس ومبادئ وفروض النظرية البنائية إلى اجراءات تدريسية فعلية اتفقت عليها العديد من الدراسات منها دراسة (الغامدي، ٢٠١٩: ٤٥٦)، ودراسة (الوالي، ٢٠١٥: ١٩)، ودراسة (عامر، ٢٠١٤: ٢٨)، ودراسة (العنزي،٢٠١١: ٣٣) ومن أهم هذه النماذج :

- نموذج التغير المفهومي (بوسنر).
- نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة (ويتلي).
- نموذج التحليل البنائي .
- نموذج وودز.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- نموذج دورة التعلم.
- نموذج دورة المعدلة.
- نموذج التعلم البنائي لبايبي.

وفي سبيل تحقيق الهدف من البحث الحالي وهو الكشف عن مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. فقد وقع اختيار الباحثة على نموذج التعلم البنائي لبايبي لذا فسوف يتعرض البحث لهذا النموذج بإيجاز .

نموذج التعلم البنائي لبايبي :

تعددت مسميات نموذج بايبي ، وكانت أهمها دورة التعلم الخماسية أو (The five E,s Model)(٥E,S) ؛ حيث جاءت هذه التسمية نتيجة تطور نموذج (دورة التعلم) والتي جاءت في صورتها الأولية على يد كل من كاربلس (Karplus) واتكن (Atkin) عام ١٩٧٠ على ثلاث مراحل هي (الاستكشاف ، التفسير ، التطبيق) وسميت دورة التعلم الثلاثية (٣E,S) ،ثم طورها كاربلس(Karplus) بإضافة مرحلة رابعة هي (التقويم) وسميت بدورة التعلم الرباعية (٤E,S) وفي عام ١٩٨٠ حدث تطور آخر لدورة التعلم الرباعية على يد بايبي(Bybee) حيث أصبحت خمس مراحل وذلك بإضافة مرحلة خامسة وهي مرحلة (الانشغال) مع تغيير في تفسير بعض مراحل النموذج، ولذا فقد سميت بدورة التعلم الخماسية (٥E,S) .(Blank,2000: 487)

و يعرف بأنه " نموذج تعليمي يقوم على فكرة النظرية البنائية ، يتألف من خمس مراحل تدريسية ، هي: التشويق ، الاستكشاف ، الشرح ، التوسع، التقييم، وكل مرحلة من هذه المراحل لها وظيفة محددة ، وتساهم في عملية تعليم تتسم بالتماسك بالنسبة للمتعلمين ، وصياغة المتعلمين وإعدادهم لفهم وإدراك أفضل للمعارف العلمية والتكنولوجيا، والمواقف والمهارات. (Bybee,elat,2006,1)

ويعتمد نموذج التعلم البنائي الخماسي على عدة أسس ولعل من أهم هذه الأسس ما يأتي: (الرميح وأبو رميه، ٢٠٢١، ١٩٦٨)

١. التخطيط لدعوة الطلاب ومشاركتهم في نشاط أو حل مشكلة معينة بصورة فعالة، وهذه المرحلة تأتي في بداية خطوات التعلم.
٢. تحديد الخطوات الإثرائية ذات الصلة بالمهارة المراد تعلمها.
٣. إتاحة الفرصة للطلاب للعمل بشكل جماعي؛ لمناقشة ما تم التوصل إليه من تفسيرات واستنتاجات بصدد المشكلة المطروحة عليهم في كل مرحلة من مراحل النموذج.
٤. إعطاء الفرصة الكاملة للطلاب يقوموا بالبحث والتفكير واسترجاع خبراتهم السابقة، والتنافس فيما بينهم أثناء الإجابة عن الأنشطة المعروضة عليهم.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٥. البعد عن إصدار الأحكام بالصواب أو الخطأ وتشجيع الطلاب على تعديل مقترحاتهم.
٦. مراعاة تصورات الطلاب ومفاهيمهم البديلة، وتصميم الدروس بما يتحدى مفاهيمهم الخطأ.

مراحل نموذج التعلم البنائي:

ويمكن تحديد مراحل نموذج بايبي البنائي كما أشارت إليها العديد من الدراسات منها: (العربي، ٢٠١٧: ١٨١) ، (ساري، ٢٠١٦،) (الوادعي، ٢٠١٧: ٨١٩)، (العتمي، ٢٠٢٠: ٣٠-٣٤)، (الغامدي، ٢٠١٩: ٤٦٠-٤٧٠)، (الرميح، وأبو تريمه: ٢٠٢١)، (حسانين، ورسلان، ٢٠٢١: ٣٨٣)، على النحو الآتي:

١- **مرحلة التشويق وشد الانتباه:** هذه المرحل تسمى مرحلة الاندماج أيضاً؛ لأنها تعمل على دمج الطالب في عملية التعلم، حيث تثار الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المحددة مسبقا في هذه المرحلة وفيها يقوم المعلم بتحفيز االطلاب وشد انتباههم إلى مشكلة أو حدث ما، وتوزيع المتعلمين لعمل أنشطة على شكل فردي أو مجموعات تعاونية، وهنا يتم إيجاد ترابط بين الأنشطة السابقة والجديدة وذلك يشغل المتعلمين وجعلهم يركزون على المهمة التعليمية كما إن الانشغال الناجح سيجعلهم متحفزين بصورة فاعلة في الأنشطة التعليمية التعلمية.
٢- **مرحلة الاستكشاف:** تأتي مرحلة الاستكشاف بمجرد تفاعل الطلاب مع الخبرات الجديدة، وسيكتشفون من خلال الأنشطة معلومات وعلاقات كانوا يجهلونها، وهنا يأتي دور المعلم مشجعاً وميسرا ومشرفا ومرشداً ، والطلاب في هذه المرحلة يتعاملون مع مصادر التعلم من جهة ومع بعضهم البعض من جهة آخرى في صورة عمل مجموعات تعاونية لتنفيذ المهمة المطلوبة منهم؛ مما يحقق التوازن المعرفي عند الطالب .
٣- **مرحلة التفسير:** قد يسميها البعض (مرحلة الأبداع المفاهيمي أو مرحلة تصحيح الفهم الخطأ) وهي تعني العملية التي يتم من خلالها جعل المفاهيم أو العمليات أو المهارات سهلة ومفهومه وواضحة .

وفي هذه المرحلة يسمح لكل مجموعة من المجموعات بعرض ما يتم التوصل إليه، أو اكتشافه مع زملاء الصف، ويعرضون الحلول التي توصلوا إليها، وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى الحل، ويتم ذلك من خلال مناقشة جماعية، تكون بمثابة منتدى فكري تنمو من خلاله تفسيرات والاستدلالات العقلية.

٤- **مرحلة التوسع أو التفكير التفصيلي:** وفي هذه المرحلة دوراً مهما في توسيع مدى فهم الطلاب للمعارف والمهارات المراد تعلمها من خلال المراحل السابقة، هنا يتوسع الطلاب في التفكير في الموضوع المثار فيفكرون تفكيرا تفصيلياً ، وبذلك سيتناولون الموضوع بكافة جوانبه، مما يسمح لهم بالتفكير المرن والتفكير

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الأكثر أصالة والتمثيل الذي يعد من قدرات التفكير العليا/ وهذا سيتم عندما يشرعون بتجارب وأنشطة جديدة لتوسيع المفهوم يحصلون على هذه الأنشطة من المعلم أو من المواد المطبوعة أو من الوسائل الممكنة المتوافرة للتوسع فيها حتى تعينهم على تعميم خبراتهم السابقة على مواقف جديدة ولهذا تسمى أيضاً (مرحلة تطبيق المفهوم) .

٥- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة يتم تقويم ما توصل إليه الطلاب من أفكار، وذلك عن طريق وسائل التقويم المختلفة مما يساعد في الحكم على ما توصلوا إليه، ومعرفة مدى الاستفادة منه، والتقويم يبدأ من أول مرحلة في النموذج، ولكنه في هذه المرحلة يكون تقويماً نهائياً يؤكد مدى فهم الطلاب للمعارف والمهارات والأنشطة، ومدى نجاح كل مرحل من مراحل النموذج أي أن التقويم مستمر وتكويني مصاحب للتعلم في كل مرحلة.

من خلال العرض السابق التي تمت فيه الإشارة إلى مراحل نموذج التعلم البنائي ترى الباحثة أنها لا تخرج عن كونها إجراءات تمكن الطالب أو الطالبة من القيام بالعديد من الأنشطة والمشاركة الفعالة ليستنتج المعرفة بنفسه، وتتفق في التركيز على الطالب كباحث ومتقصي وعلى المعلم كمساعد وموجه وتهتم بإثارة الطالب وجذب انتباهه وبأسلوب الاتصال بينه وبين زملائه والمعلم، كما تهتم بالأنشطة التي ينجزها.

تعريف التفكير النحوي:

برز في الكتابات اللغوية المتخصّصة مصطلح التفكير النحوي منطلقاً من فكرةٍ، جوهرها أنّ النّحوَ ليس مجرَّد معرفةٍ تُتزَن، أو قواعد تُستظهَر، إنّا هو بناءٌ هرميٌ، قاعدته الاستقراءُ، وواسطته أساليب التحليل، وذروته التفسير". (الملخ، ٢٠٠٢: ٢١).

وينظر (أبو المكارم) للتفكير النحوي باعتباره مجموعة من الخطوط الرئيسة العامّة التي سار عليها البحث النحوي الي أثرّت في إنتاج النّحاة وفكرهم على السّواء". (أبو المكارم، ٢٠٠٧: ١٧)

ويرى (عبد الباري، ٢٠١٢، ٨) بأنه نشاط عقلي يقوم على تركيب الكلمات داخل الجملة بما يحقق الفهم والإفهام عند استخدام اللغة.

ويعرف (خميس عطية، ٢٠١٥، ٤٧) التفكير النحوي بأنه: عملية عقلية تقوم على فهم العلاقات النحوية بين الكلمات داخل الجمل، والتراكيب بما يحقق المقصود من الكلام..

ويفهم مما سبق أن التفكير النحوي عملية عقلية شأنه شأن التفكير كعملية عقلية تقوم على العقل ؛ وتقاس هذه العمليات بأدات ومهارات متعددة، ترتبط بالقياس والاستقراء والتحليل يمكن للطالب ممارستها والتمكن منها.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

أهمية تعليم مهارات التفكير النحوي في المرحلة الثانوية

أبرزت هدى أجمد(٢٠١٦) ، (شرين معوض ، ٢٠١٩) جانباً من مظاهر الأهمية الذي تحتلها تعليم مهارات التفكير النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

١- تعمل على جذبه للخبرات النحوية المختلفة.

٢- تحرير عقول الطلاب من التركيز على الحفظ، فالنحو رياضة عقلية، وهذا ما تحققه مهارات التفكير النحوي.

٣- تجعل دوره إيجابياً وفاعلاً في تعلمها، مما يؤدي إلى تحسن مستوى تحصيله في النحو وتفوقه في الاختبارات المدرسية، وتحقق الأهداف التعليمية للنحو.

٤- تدرب الطلاب على تصنيف حالات الاتفاق والتشابه أو القواسم المشتركة في القاعدة النحوية تكسبهم مهارات القيا س النحوي الجيد..

٥- تدربهم على جودة التفسير والتعليل النحوي؛ بما يمكنهم من تنمية ملكاتهم العقلية.

٦- تكسبهم مهارات تعميم الحكم النحوي بعد قيامهم بعملية استقراء ناقص للقاعدة.

مهارات التفكير النحوي

النحو العربي يتضمن العديد من المهارات الذهنية وقد تناولنها الباحثين على اختلاف مستوياتها، والعمل على تحديدها وتنميتها لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة بوصفها مهارات لازمة لفهم النحو، وتوظيفه، واستخدامه بكفاءة وإتقان وستيم الاقتصار على بعض المهارات التي تخص البحث الحالي :

مهارة الملاحظة :

وهي عملية داخلية في في العقل لايبدأ عملها إلا بعد أن تنتهي الحواس من عملها في البيئة الخارجية ، فهي نوع من التأمل الداخلي قديكون مصدره عمل الحواس ، وقد يكون مصدره داخل العقل دون ما حاجة إلى إعمال العقل ، والغاية القصوى لعملية الملاحظة : استنتاج أمرين مهمين : أوجه الشبه ، وأوجه الاختلاف، وهذان هم الأساس لعملية التصنيف ا لنحوي.(عصر، ٢٠٠٦: ٣٠٣)

مهارة التصنيف :

ويأتي التصنيف في مقدمة الاجراءات التحليلية للمادة المستقرأة وبنية التصنيف هرميه تبدأ من العام وتنتهي بالخاص، والتصنيف لا يكون عشوائيا بل يتبع مبدأ علميا، وهو ضرورة الاشتراك في صفة ما تجمع ما ائتلف، وتفرق ما أختلف. فالتصنيف يجب أن يكون قائما على الاتفاق لا الافتراق، فلا يمكن أن تجمع صفة الاسمية بين الكلمات (زيد - جاء - إن)، لكنها بالضرورة تجمع بن الكلمات (زيد – كتاب – ورقة –النحو ...) (حسن الملخ، ٢٠٠٢ : ٢٢). وعرفت مهارة التصنيف بأنها : أداءات عقلية يقوم فيها الطالب بالتمييز بين الكلمات وبعضها، والتراكيب وبعضها ، وفقًا لأوجه الشبه والاختلاف بينهما ، وتجمع المتشابه منهما تحت مصطلح نحوي واحد.(أحمد، ٢٠١٦: ٥٨)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

مهارة الاستقراء:

التي تمثل تتبعاً منهجياً استقصائياً لجزيئات ظاهرة ما.(الملخ، ٢٠٠٢: ٦٧) .

وعرف بأنه " عملية ذهنية يستخدمها الفرد ، لتحديد عدد من الخصائص لعدد من الظواهر اللغوية المتشابهة، باستخدام الملاحظة ؛ لاستنتاج قاعدة عامة تحكم الظواهر النحوية المتشابهة ، والتي تحمل الخصائص نفسها.(إبراهيم، ٢٠٢١: ٩٤٨)

مهارة التجريد :

وقمة التجريد النحوي تمثل في صوغ التعريفات للمفهومات والقواعد المتضمنة في النحو ، وصوغ حالات القاعدة ، وشروطها ، والقرائن الحاكمة وجودها، والضوابط التي تسمح بتعميمها، ولا يكون هذا التجريد إلا على أساس معطيات التصنيف والملاحظة صرفًا وتركيبًا .(عصر، ٢٠٠٥: ١٧٤) وهذا يتفق مع ماذكرته (هبة إبراهيم، ٢٠٢١: ٩٤٧) من أن التجريد هو عملية ذهنية مركبة تعتمد على تجميع نتائج الملاحظة والتصنيف والاستقراء، وتنظمها في شكل مصطلحات ، وصوغ التعريف المحدد للمصطلح، وما يتضمنه هذا التعريف من قرائن، أو أدلة تعين على تحديد المصطلح.

الاستنتاج :

ويعد الغاية الكبرى من التجريد ؛ وهو نتيجة قائمة على المعلومات المتوفرة لدينامن التجريد ؛ فالاستنتاج بذلك يعني تطبيق للقاعدة النحوية على جمل جديدة ؛ شرط أن تتوفر فيه الشروط المصاغة -سلفا - في القاعدة .(عصر، ٢٠٠٥: ١٧٤)

مهارة القياس:

وعرف القياس أنه: انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكل إلى الجزء، وهو أحد الطرق العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول. (شحاته، ٢٠٠٨: ٥٥) ومن أركان القياس أربعة أشياء: أصل، وعله، وفرع، وحكم، وذلك مثل ان تركب قياسا في الدلالة على رفع ما يسمى فاعله (نائب الفاعل) فنقول: اسند الفعل عليه مقدماً فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل ووضح أركان القياس وهي: الأصل (المقيس عليه) هو الفاعل، والفرع (المقيس) هو مالم يسم فاعله، والعله الجامعة هي الإسناد، والحكم هو الرفع. (أبو المكارم، ٢٠٠٧: ٧٧)

مهارة التعليل:

والتعليل النحوي هو الميزان الدقيق، الذي يوزن به كل إعراب، لأنه إن صح التعليل صح الحكم الذي نطلقه على الكلمة، وإلا فلا، والتعليل لايذكر إلا (في المواضع التي تخرج فيها الكلمة عن المألوف في إعراب الأصل)، وغالبًا مايكون ذلك في تحديد العلامة الإعرابية أو البناء، فإذا قلنا (قام الطالب – قام الطالبان)، قلنا في إعراب (الطالبان): فاعل مرفوع بالفعل، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

(التعليل)، لأنه خرج الفاعل عن المألوف؛ بحيث تغيرت علامة الرفع الأصلية من (ضمة) إلى (ألف) احتجنا إلى تعليل الإعراب في مرحلة العلامة. (عطية، ٢٠١٥: ٥٦)

والهدف من تعليم مهارة التعليل هو تبسيط القواعد النحوية من جهة، وتثبيت الأحكام النحوية في ذهن الطالب من جهة أخرى؛ لأن الحكم المعلل أثبت في ذهن الطالب من الحكم المرسل من غير دليل. (العميريني، ٢٠٠٧: ٨٥١)،

مهارة التقويم:

ويقصد بها : عملية عقلية تعتمد على قدرة الطالب في الحكم على صحة التركيب النحوي ، وتصويب بعض التراكيب النحوية الخطأ مع تعليلها.(عطية، ٢٠١٥: ١٥٦) وتعرف بأنها : عملية ذهنية عليا تعنى بإصدار الحكم النحوي على صحة، أو فساد استنتاج ما ، مع القدرة على اكتشاف الأخطاء النحوية، وتصويبها. (إبراهيم، ٢٠٢٠: ٩٥٥)

يتضح من خلال عرض المهارات السابقة أنها متسلسلة فكل مهارة تعتمد على مايسبقها ، وتؤسس لما يليها من مهارات .

ثانيًا- الدراسات السابقة :

أ) دراسات تناولت التعلم البنائي

١. **دراسة (ثابت ، ٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. وتحقيقا لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (ضابطة – تجريبية)، وأعد الباحث قائمة بالمهارات النحوية والصرفية من الجزء الثاني من كتاب النحو والصرف المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني، أعد الباحث في ضوئها برنامجا مصحوبا بدليل المعلم للمهارات النحوية والصرفية، كما أعد اختبارا للمهارات النحوية والصرفية قبلي وبعدي. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي، قُسمت إلى بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة قتيبة بن مسلم بمديرية شعوب التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هما: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية، ويُعزى هذا الفرق للبرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي، حيث بلغ حجم الأثر(880,.)

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٢. دراسة (الشيخ، ٢٠٢١):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية نموذج بايبي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغة أخرى؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبة التجريبي وتصميم المجموعتين تجريبي وضابطة، وقامت الباحثة بأعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، تضمنت (١٦) مهارة موزعة على ثلاثة مستويات هي : مستوى الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد، وتم إعداد اختبار لقياس هذه المهارات، وإعداد دليل لتدريس بعض موضوعات القراءة المقررة بكتاب التكلم الجزء الثالث لأفراد العينة، وذلك باستخدام نموذج بايبي، وتم تطبيق الاختبار بعديًا على مجموعتي الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات دارسي المجموعة التجريبية ودارسي المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي في التطبيق البعدي، وذلك لصالح دارسي المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية نموذج بايبي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وإعداد أداة البحث المتمثلة في اختبار تعديل التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم النحوية استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من عدد (٣٦) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة عدد من النتائج أهمها: وجود أثر بصورة كبيرة جدًا لنموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي حيث بلغ حجم التأثير (١.٩٨).

ب) دراسات تناولت مهارات التفكير النحوي باستخدام برامج واستراتيجيات مختلفة

١. دراسة (إبراهيم ، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج قائم على تضافر القرائن النحوية؛ في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى طلاب الدبلوم العامة (شعبة اللغة العربية) كلية التربية – جامعة الإسكندرية. وتم استخدام منهجان بحثيان وهما: المنهج الوصفي التحليلي في عرض مستويات الاستدلال النحوي لتمام حسان، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بتطبيقين: قبلي وبعدي؛ ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة تحدد مهارات الاستدلال النحوي، فضلا عن اختبار لقياس مهارات الاستدلال النحوي، والبرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتكونت عينة البحث من (٨٣) طالبًا وطالبة من طلاب الدبلوم العامة شعبة اللغة العربية في كلية التربية – جامعة الإسكندرية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن البرنامج المقترح القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية كان ذا أثر في تنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى مجموعة البحث؛ ويؤكد ذلك قيمة (ت) في التطبيق البعدي لأداة البحث عن التطبيق القبلي للأداة نفسه.

٢. دراسة (الدوري، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر لتوظيف استراتيجيتي جيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، معتمدة على المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبارين الأول لقياس تنمية مهارات التفكير النحوي والأخر لقياس تنمية التفكير التفاعلي، وخطتان واحدة للمجموعة التجريبية الاولى بحسب خطوات استراتيجية جيجسو وأخرى للمجموعة التجريبية الثانية حسب استراتيجية التساؤل الذاتي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع الأدبي تم اختيارهم قصديًا في مدرستي (ثانوية النسائي والمحسن المختلطتين)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية الأولى لاختبار مهارات التفكير النحوي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤.٩٣) والجدولية (٢,٠٣) وبمعدل تنمية ٣٤%.

١) دراسة (معوض ،٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تدريس النحو في تنمية بعض التراكيب النحوية ومهارات التفكير العليا، لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ معتمدة على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير، اختبارين في التراكيب النحوية، ومهارات التفكير العليا.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي العام بمدرسة عزة زيدان الرسمية للغات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التراكيب النحوية واختبار مهارات التفكير العليا لصالح القياس البعدي.

منهجية البحث واجراءته:

أولًا- منهج البحث وتصميه التجريبي

في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه، اعتمد البحث على :

أ - المنهج الوصفي: لتحديد مهارات التفكير النحوي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي، وإعداد اختبار لقياس تلك المهارات، والتأكد من صدقه وثباته، وجمع المعلومات، وعرض النتائج، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

ب -المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين: وذلك لقياس نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين، لبيان أثر المتغير التجريبي المستقل (برنامج قائم على التعلم البنائي) في تنمية مهارات التفكير النحوي ، والحكم على فاعلية البرنامج البنائي ، من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، مع ملاحظة أثر التجربة على المتغير التابع. (أبو علام ، ٢٠١٣، ٢٥٥)

ثانيًا- مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع البحث الأصلي من جميع طالبات الصف الأول الثانوي المنتظمات في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة (صنعاء)، للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤ /٢٠٢٣م، واقتصر مجتمع البحث على مديرية السبعين التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء؛ وتم اختيار مدرستين من مدارس مديرية السبعين التعليمية بطريقة قصديقة لتمثلا عينة البحث الأساسية ،وتكونت العينة من (١٠٠) طالبة وزعت إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٥٠) طالبة من مدرسة الشهيد الحمدي ، قامت الباحثة بتدريسها وفق نموذج التعلم البنائي ، وتكونت المجموعة الضابطة من (٥٠) طالبة من مدرسة (شهداء السبعين) ؛ حيث قامت مدرسة اللغة العربية بتدريسها بالطريقة المعتادة .

ثالثًا: إجراءات إعداد أدوات البحث وضبطها:

لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أولًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير النحوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي:

تمثل الهدف من بناء القائمة في تحديد أهم مهارات التفكير النحوي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي ، وتنمية هذه المهارات من خلال البرنامج المعد وفق التَّعلُّم البنائي، وبناء اختبار لقياسها، ولتحديد مهارات التفكير النحوي أُتبعت الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على وثيقة المنهاج اليمني ٢٠١٣م الخاصة باللُّغة العربيَّة للمرحلة الثانوية، والصادرة من وزارة التربية والتعليم.

٢. تحليل موضوعات النحو في كتاب النحو والصرف المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، لمعرفة المهارات التي تتضمنها.

٣. الاطلاع على ما تيسر من الكتب والأدبيات المتخصصة، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير النحوي مفاهيمها، تصنيفاتها وأهداف تعليمها، وطرائق تدريسها في المرحلة الثانوية . .

٤. تحليل دروس النَّحو المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي في كتاب (النحو والصرف) لمعرفة مهارات التفكير التي تضمنتها.

٥. حصر مهارات التفكير النحوي وصياغتها بصورة سلوكيَّة موجزة لملاحظتها وقياسها.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٦. إعداد قائمة أوليَّة بمهارات التفكير النحوي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي الممكن تنميتها؛ حيث اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (٨) مهارات رئيسة هي:(الملاحظة، والتصنيف والاستقراء، والتجريد، والاستنتاج، والقياس، والتعليل، والتقويم) تندرج تحت كلِّ مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (٣٦) مهارة فرعية، وتم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، ومن الأكاديميين المتخصصين في تعليم اللُّغة والنحو والصرف، وفي مجال القياس والتقويم التربوي، وقد بلغ عددهم (١٥) محكمًا، وتم تعديلها في ضوء آراء أغلبية المحكمين وملحوظاتها، وبذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات التفكير النحوي في صورتها النهائية مكونة من (٨) مهارات رئيسة و(٣٠) مهارة فرعية والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (١): مهارات التفكير النحوي الرئيسة وعدد المهارات الفرعية في إطار كل مهارة

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
١.	الملاحظة	٥
٢.	التصنيف	٣
٣.	الاستقراء	٤
٤.	التجريد	٦
٥.	الاستنتاج	٤
٦.	القياس	٣
٧.	التعليل	٣
٨.	التقويم	٢
	المجموع	**٣٠**

ثانيًا- إعداد اختبار مهارات التفكير النحوي:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس فاعلية برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- صياغة الاختبار:

تمت صياغة فقرات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد، وتكونت كل فقرة من عنصرين هما:

أ-مقدمة السؤال: وهي عبارة عن شواهد من القرآن الكريم أو الشعر أو أمثلة وعبارات توضيحية يتبعها سؤال عن مهارة من مهارات التفكير النحوي.

ب- بدائل الإجابة، وعددها (٤) بدائل.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وبلغ عدد فقرات اختبار مهارات التفكير النحوي (٦٠) فقرة، خُصص لكل مهارة سؤالين، لإتاحة الفرصة للطالبة لإظهار تمكنها من المهارات وعد م تضييق الفرصة لديها في إظهارها ، وتمت صياغة أسئلة الاختبار بحسب معايير كتابة الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وروعيَ عند صياغة فقرات الاختبار الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها، كارتباطها بمهارات التفكير النحوي المستهدفة، وتوسط فقرات الاختبار بين السهولة والصعوبة؛ وعدم إيحائها بالإجابة الصحيحة، أو الإجابة الجزئية بتجنب المصطلحات العامة في أبدال الفقرة، وعدم احتمالها أكثر من إجابة، وتجانس الأبدال وتساويها في الطول ما أمكن، وترتيب أبدالها ترتيبا منطقيا.

٣- الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه في صورته الأولية على بعض المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء، والجامعات الأخرى من المتخصصين في مناهج اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، وفي مجال القياس والتقويم، لإبداء آرائهم فيه، وأشار بعض المحكمين إلى ضرورة ضبط بعض الكلمات بالشكل لتوضيح، كما أشار بعض المحكمين كتابة الآيات بالرسم القرآني، واقترح بعض المحكمين تعديلات بسيطة في صياغة بعض الأسئلة والبدائل، وقد تم العمل بآراء المحكمين وتعديلاتهم.

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن الاختبار أصبح صَادقاِ صدقا ظاهريا، وتحقق فيه صدق المحتوى، وبالتالي أصبح الاختبار صالحًا للتجريب على العينة الاستطلاعية .

٤- التأكد من مناسبة الخصائص السيكو مترية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تم تجريب الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الشعبة (ب) (من غير عينة البحث) في مدرسة الشهيد الحمدي الأساسية والثانوية بمنطقة السبعين التعليمية، وذلك يوم السبت بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٢ م الموافق ٢٥/محرم / ١٤٤٥هـ، وذلك بغرض حساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفرداته، والتأكد من ثبات الاختبار، وصدق الاتساق الداخلي للاختبار.

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التفكير النحوي بالدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة الأولى: الملاحظة		م	المهارة الثانية: التصنيف		م	المهارة الثالثة: الاستقراء		م	المهارة الرابعة: التجريد	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.595**	.000	١	.533**	.000	١	.579**	.000	١	.592**	.000
٢	.477**	.000	٢	.539**	.000	٢	.369**	.000	٢	.397**	.000
٣	.471**	.000	٣	.554**	.000	٣	.637**	.000	٣	.426**	.000
٤	.562**	.000	٤	.693**	.000	٤	.447**	.000	٤	.570**	.000

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥	.415**	.000	٥	.476**	.000	٥	.381**	.000	٥	.430**	.000
٦	.401**	.000	٦	.521**	.000	٦	.347**	.000	٦	.368**	.000
٧	.571**	.000	المهارة السادسة: القياس			٧	.480**	.000	٧	.349**	.000
٨	.469**	.000	١	.566**	.000	٨	.401**	.000	٨	.411**	.000
٩	.397**	.000	٢	.575**	.000	المهارة السابعة: التعليل			٩	.388**	.000
١٠	.439**	.000	٣	.524**	.000	١	.582**	.000	١٠	.534**	
المهارة الخامسة: الاستنتاج			٤	.623**	.000	٢	.676**	.000	١١	.362**	
١	.571**	.000	٥	.538**	.000	٣	.570**	.000	١٢	.434**	
٢	.464**	.000	٦	.469**	.000	٤	.578**	.000	المهارة الثامنة: التقويم		
٣	.544**	.000				٥	.494**	.000	١	.573**	.000
٤	.459**	.000				٦	.482**	.000	٢	.558**	.000
٥	.495**	.000							٣	.550**	.000
٦	.570**	.000	** تشير إلى الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠١)						٤	.627**	.000
٧	.453**	.000									
٨	.484**	.000									

يبين الجدول (٤) أن كافة فقرات اختبار مهارات التفكير النحوي ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار.

حيث تراوح معامل ارتباط فقرات مهارات الملاحظة من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**.397 -**.595) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتراوح معامل ارتباط فقرات مهارات التصنيف من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**.476 -**.693) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما تراوح معامل ارتباط فقرات مهارات الاستقراء من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**.347 -**.637) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وأيضاً تراوح معامل ارتباط فقرات مهارات التجريد من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (**.362 -**.592) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كذلك تراوح معامل ارتباط فقرات مهارات الاستنتاج من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**.453 -**.571) وهي دالة إحصائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

وتـراوح معامـل ارتبـاط فقـرات مهـارات القيـاس مـن اختبـار مهـارات التفكيـر النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**469.- **623.) وهـي دالـة إحصـائياً لكافـة الفقرات عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتبين تراوح معامل ارتباط فقرات مهارات التحليل من اختبار مهارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**482.- **676.) وهـي دالـة إحصـائياً لكافـة الفقرات عند مستوى دلالة(٠.٠١).

وبـالأخير تـراوح معامـل ارتبـاط فقـرات مهـارات التقـويم مـن اختبـار مهـارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار بين(**550.- **627.) وهـي دالـة إحصـائياً لكافة الفقرات عند مستوى دلالة(٠.٠١).

كما تـم التأكـد مـن صـدق اختبـار مهـارات التفكيـر النحـوي مـن خـلال الصـدق البنـائي، وذلك من خلال إيجاد معامل ارتباط مهـارات الاختبـار مـع بعضـها البعض وارتباطها مع الدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول(٥) يبين ارتباط المهارات الرئيسة ببعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار

المهارة	الملاحظة	التصنيف	الاستقراء	التجريد	الاستنتاج	القياس	التحليل	التقويم
الملاحظة	١							
التصنيف	.566**	١						
الاستقراء	.601**	.482**	١					
التجريد	.584**	.407**	.681**	١				
الاستنتاج	.576**	.371**	.548**	.583**	١			
القياس	.542**	.306**	.546**	.697**	.532**	١		
التحليل	.612**	.418**	.554**	.616**	.646**	.671**	١	
التقويم	.611**	.424**	.564**	.514**	.484**	.580**	.639**	١
الدرجة الكلية	.818**	.626**	.805**	.845**	.772**	.782**	.820**	.740**

بينـت النتـائج بالجـدول السـابق أن كافـة مهـارات التفكيـر النحـوي الرئيسـة ذات ارتباط مـع بعضـها البعض وذات ارتبـاط مـع الدرجـة الكليـة لاختبـار مهـارات التفكيـر النحوي، حيث تراوح معامل ارتبـاط المهـارات مـع بعضـها البعض بين (**306. إلـى **697.) وهـي دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى دلالـة (٠.٠١)، كمـا أن ارتبـاط مهـارات التفكير النحوي مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (**626. إلـى **845.) وهـي كذلك دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). ومن خـلال مـا سبق تبين أن الاختبـار يتمتع بمصداقية عالية، وأن فقرات الاختبار يقيس ما أعد لقياسه.

د) ثبات اختبار مهارات التفكري النحوي:

لمعرفة ثبات الاختبار تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ (Cronbac's Alpha)، وأسلوب ألفا كرونباخ يعتمد على مدى تقارب درجات عينة الدراسة على فقرات الاختبار، فكلما تقاربت الإجابات عينة الدراسة ارتفعت درجة الثبات، إذ أن الحد

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الأدنى للثبات هو أن تكون درجة الثبات (٠.٧٠)، وكلما اقترب الرقم من (الواحد الصحيح)، دل على ثبات أعلى (أحمد، ١٩٦٠). ومن خلال نتائج درجات العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدو الآتي:

جدول رقم (٦) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لاختبار مهارات التفكير النحوي والثبات الكلي للاختبار

المهارة الرئيسة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الملاحظة	١٠	٠.٧٥٢
التصنيف	٦	٠.٧٧١
الاستقراء	٨	٠.٧٥٦
التجريد	١٢	٠.٧٣٨
الاستنتاج	٨	٠.٧٥٦
القياس	٦	٠.٧٦١
التحليل	٦	٠.٧٥٨
التقويم	٤	٠.٧٧٣
الثبات الكلي للاختبار	٦٠	٠.899

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن نتائج معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) على اختبار مهارات التفكير النحوي كانت جيدة، حيث تراوحت معاملات الثبات للمهارات بين (٠.٧٣٨-٠.٧٧٣)، أما الثبات الكلي للاختبار فكان (٠.٨٩٩) وهو ثبات مقبول تربوياً، وهذه المعاملات تعطي الاطمئنان والموثوقية بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عن الاختبار. وبهذا يكون الاختبار صالح للتطبيق.

ثالثًا- تصميم البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي وضبطه:

تم إعداد البرنامج التعليمي بإتباع الخطوات الآتية

١- تحديد الهدف من إعداد البرنامج:

تمثل الهدف من إعداد البرنامج في توفير مادة تعليميَّة منظمة وفق نموذج التَّعلُّم البنائي الخماسي يتألف من الدروس، والأنَّشطة التعليميَّة، والأسئلة التقويميَّة، التي يمكن من خلالها تدريب االطالبات (العينة المختارة) على مهارات التفكير النحوي ، وقياس فاعلية تدريس البرنامج في تنميتها لديهن.

٢- مسوغات بناء البرنامج: تم الاستناد في إعداد البرنامج على عدة مبررات ، هي:

- ضعف مستوى الطالبات في مهارات التفكير النحوي.
- افتقار معلمي اللُّغة العربيَّة ومعلماتها إلى توظيف استراتيجيات التَّعلُّم البنائي، واستثمارها في تنمية مهارات التفكير النحوي.
- اقتصار المعلمين على الاكتفاء بالطرائق التقليدية في تدريس النحو التي تعتمد على الحفظ للقاعدة دون فهم.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- السعي إلى تجريب نماذج واستراتيجيات التَّعلُّم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي من خلال المحتوى الدراسي.
- تطوير مهارات التَّعلُّم الذاتي والتقويم الذاتي لدى الطالبات، وتحمل مسؤولية أنفسهن في التَّعلُّم.

٣- أسس بناء البرنامج:

تتمثل أسس بناء البرنامج فيما يأتي:

أ- **الأسس اللغوية:** راعى البرنامج اللُّغة العربيَّة بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة لطالبات الصف الأول الثانوي، ووضوح مهارات التفكير النحوي التي يسعى البرنامج لتحقيقها، كما راعى أيضا وجود أساس نظري واضح للبرنامج.

ب- **الأسس التربوية:** راعى البرنامج تنمية الأسس الآتية:

-مراعاة المرونة عند إعداد البرنامج، وإمكانية إدخال تعديلات أو تطوير في محتواه؛ من أجل مواكبة المستحدثات في مجال تعلم وتعليم اللُّغة العربيَّة.

-تنمية روح الفريق الواحد داخل قاعة الصف الدراسي من خلال إجراءات التعلم البنائي الخماسي.

-تحقيق أهداف البرنامج بما يناسب المرحلة العمرية والمستوى النمائي لطالبات المرحلة الثانوية.

-وضوح أهداف البرنامج وتحديدها ومناسبتها للمحتوى.

-مراعاة ميول الطالبات واتجاهاتهن في النشاطات التي تقدم لهن لتحقيق أكبر درجة ممكنة من التفاعل مع الأنشطة.

-تنوع الأنشطة المختلفة في محتوى البرنامج.

ج- **الأسس النفسية:** راعى البرنامج خصائص الطالبات النفسية التي تساعد المعلمين على التعرف على مكونات الشخصية عند المتعلمين واحتياجاتهم التي تعد عاملا مؤثرا في توجيه سلوكياتهم، فضلا عن معرفة ما لديهن من القدرات العقلية التي تتباين فيما بينهن، وهو ما يُعرف عند التربويين وعلماء النفس بالفروق الفردية، ومعرفة أثر ذلك في التعليم البنائي والفعال، كما راعى البرنامج خصائص الطالبات العقلية في الصف الأول الثانوي؛ حيث يعد الصف الأول الثانوي فترة تمييز، ونضج في جميع القدرات ، وأنواع النمو، ولاسيما النمو العقلي، فالطالبات قادرات على تعلم المهارات، وإتقانها، واكتساب المعلومات، وسرعة التحصيل، والتفكير، والاستدلال.

٤- مصادر بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج اعتمادًا على مصادر متعددة من أهمها:

– وثيقة المنهاج اليمني ٢٠١٣م الخاصة باللُّغة العربيَّة للمرحلة الأساسية، والصادرة من وزارة التربية والتعليم.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

- كتاب النحو والصرف المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي، وأهداف تدريسه.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة ببناء البرامج التعليمية، ولاسيما البرامج التعليمية القائمة على نماذج التعلم البنائي المختلفة.
- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التفكير النحوي.
- الأدبيات التربوية والنظرية المتوافرة في مجال النحو والتَّعلُّم البنائي.

٥- مكونات البرنامج

تشمل مكونات البرنامج: (أهدافه، ومحتواه، واستراتيجيَّات تدريسه، ووسائله التعليميَّة، وأنشطته التعليميَّة، وأساليب تقويمه) وتفصيلها كما يأتي:

١) تحديد أهداف البرنامج:

أ. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال إعداد برنامج قائم على التَّعلُّم البنائي الخماسي .

ب. الأهداف الخاصة للبرنامج:

تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في قائمتي مهارات التفكير النحوي بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء.

٢) محتوى البرنامج:

تم الرجوع إلى كتاب النحو والصرف لطالبات الصف الأول الثانوي، واختيار دروس النحو الجزء الأول، وعددها (٨) دروس وإعادة معالجتها شرحًا وتطبيقًا وفق نموذج التَّعلُّم البنائي الخماسي، وتم تقسيم محتوى البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي إلى وحدتين دراسيتين، كل وحدة تحتوي على عدة دروس ، كما تم تحديد عدد الحصص المخصصة لكل درس، وزمن تنفيذها كالآتي

جدول (٧) يوضح عدد الحصص المخصصة لتدريس موضوعات النحو والتعبير، وزمن تنفيذها

الوحدات	موضوع الدرس	عدد الحصص	زمن التدريس بالدقيقة
الوحدة الأولى	المبني والمعرب من الأفعال	٢	٩٠
	أسماء الإشارة	٢	٩٠
	الأسماء الموصولة	٢	٩٠
	الأسماء الخمسة	٢	٩٠
	علامات الإعراب الأصلية والفرعية	٢	٩٠
الوحدة الثانية	المثنى والملحق به	٢	٩٠
	جمع المذكر السالم والملحق به	٢	٩٠
	جمع المؤنث السالم والملحق به	٢	٩٠

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٣) الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

أثناء تنفيذ البرنامج يتم تكليف الطالبات بمجموعة من الأنشطة التعليمية التي تسهم بدور مهم في ترسيخ ما تعلمن من مهارات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهانهن، وتنوع الأنشطة التعليمية حسب الموضوع الذي استخدمت له، ويتم تنفيذها إما فردى أو في مجموعات تعاونية تحت إشراف المعلمة وتوجيهها وكل نشاط يعكس إحدى مهارات التفكير النحوي المتضمنة في البرنامج، ويشمل على عدد من الأسئلة تتدرب الطالبة من خلالها على أداء تلك المهارات.

٤) الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

تضمن البرنامج أيضا عددًا من الوسائل التعليمية التي يتم توظيفها في أثناء عرض الدروس وشرحها وتطبيقها، وتنفيذ أنشطتها، ومن هذه الوسائل: لوحات ورقية - سبورة تعليمية - أقلام سبورة - أوراق عمل - جهاز عرض البيانات (الداتا شو) .

٥) استراتيجيات تدريس البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات التفكير النحوي ، تم الاعتماد على استراتيجية التعلم البنائي الخماسية بالإضافة إلى بعض الطرائق والأساليب المصاحبة أثناء تنفيذ خطوات أو مراحل الاستراتيجية كالتعلم التعاوني، العصف الذهني، الاكتشاف الموجه، الحوار والمناقشة .

٦) تقويم البرنامج:

تنوعت أساليب التقويم بين تقويم قبلي، وتقويم بنائي (تكويني)، وتقويم نهائي كالآتي:

أ- **تقويم قبلي:** ينقسم إلى قسمين:

– **التقويم القبلي للبرنامج:** وهو الاختبار الذي تم تقنينه وتحكيمه، والتأكد من صدقه وثباته، ويتم تطبيقه على طالبات الصف الأول الثانوي قبل البدء بتطبيق البرنامج؛ لمعرفة مستوى الطالبات في مهارات التفكير النحوي ، ومعرفة التكافؤ بينهن.

– **تقويم قبلي في بداية كل درس:** يتم لمعرفة مستويات الطالبات في كل درس.

ب- تقويم مرحلي (تكويني – بنائي): وهو عبارة عن أنشطة وتدريبات متنوعة تتم أثناء تقديم دروس البرنامج الخاصة بمهارات التفكير النحوي للطالبات، لقياس مدى الاستيعاب والفهم.

ج- تقويم نهائي: يتم إعادة تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي الكتابي لطالبات الصف الأول الثانوي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير النحوي ؛ لتقويم البرنامج الحالي.

٧) ضبط البرنامج:

للتحقق من صلاحية البرنامج المقترح وقدرته على تحسين مستوى مهارات التفكير النحوي لدى أفراد المجموعة التجريبية، تم عرضه على مجموعة من ذوي

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الاختصاص، من أساتذة الجامعات، وبعض الموجهين التربويين، لمعرفة آرائهم في البناء الفني للبرنامج، وتكامل عناصره، ومدى ارتباطه بالأهداف التي وُضع من أجلها، ومدى وضوح صياغة محتوى البرنامج القائم على التَّعلُّم البنائي وما يشتمل عليه من استراتيجيات تعليمية، ونشاطات تدريبية، وأوراق عمل، ومدى ملاءمتها لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد أجمع غالبية المحكمين على صلاحية البرنامج المقترح لما وُضع له من أهداف، ومناسبة نصوصه، وأنشطته، وتدريباته لطالبات الصف الأول الثانوي، وأوصوا بإجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض فقراته، وقد قامت الباحثة بإجراء تلك التعديلات، وأصبح جاهزًا لتطبيقه .

رابعًا- التطبيق الميداني للبحث:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث وإجراء التعديلات المطلوبة عليها والتحقق من صدقها وثباتها، وبناء البرنامج القائم على التعلم البنائي، تم البدء في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق وذلك على النحو الآتي:

١- إجراءات قبل التطبيق:

قبل أن تبدأ الباحثة بتطبيق التجربة حرصت على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا في بعض المتغيرات المتوقع تأثيرها على تنفيذ التجربة وتدريس البرنامج القائم على التعلم البنائي، وهذه **المتغيرات هي:**

أولاً: التكافؤ في اختبار مهارات التفكير النحوي والتعبير الوظيفي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارة التفكير النحوي، وذلك من خلال تطبيق الاختبارقبلياً على المجموعتين، لمعرفة التكافؤ في الدرجات التي يحصل عليها كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي، للمجموعة التجريبية يوم السبت ١٩/ ٨/ ٢٠٢٣م الموافق٣/صفر ١٤٤٥هـ، كما تم تطبيقه على المجموعة الضابطة يوم الأحد ٢٠/ ٨ الموافق ٤/ صفر/١٤٤٥.

وتم استخدام (T) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test)، للدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية -الضابطة) في التطبيق القبلي للاختبارين، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدولين الآتيين:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول رقم (٨) نتائج اختبار تحليل "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية -الضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار مهارات التفكير النحوي

اختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
مهارات التفكير النحوي	الضابطة	٥٠	19.98	7.06	٠.641	.523
	التجريبية	٥٠	19.10	6.66		

تشير نتائج التحليل إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار(t-test) أكبر من ٠.٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي لاختباري مهارات التفكير النحوي .

ثانيًا: التكافؤ بالعمر والتحصيل العلمي السابق:

تم الاطلاع على أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال الرجوع إلى سجلات المدرسة، كما تم الرجوع إلى نتائج المجموعتين في مادة اللغة العربية للصف التاسع، وتم عمل اختبار التكافؤ بين المجموعتين استخدام اختبار(t-test)، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٩) يبين نتائج اختبار تحليل "T" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية -الضابطة) في التطبيق في التحصيل العلمي السابق والعمر

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
التحصيل العلمي السابق في مادة اللغة العربية	الضابطة	٥٠	٧٤.١٢	٩.٥٠	0.745	٠.٤٥٨
	التجريبية	٥٠	٧٢.٢٠	٨.٤٨		
العمر	الضابطة	٥٠	١٥.٩٤	٠.٩١	1.066	٠.٢٨٩
	التجريبية	٥٠	١٦.٠٥	٠.٥٤		

تشير نتائج التحليل إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار(t-test) لكل من التحصيل السابق والعمر أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التحصيل السابق والعمر.

ومن خلال ما سبق تم التوصل إلى أن المجموعتين متكافئتين من حيث المفاهيم الأولية لمهارات التفكير النحوي ، وكذلك من حيث التحصيل العلمي السابق في مادة اللغة العربية للصف التاسع، إضافة إلى تكافؤهما من حيث العمر.

٢- إجراءات أثناء تطبيق البرنامج:

١- تم إعطاء فكرة عامة عن البرنامج، وأهميته وأهدافه ومحتواه قبل البدء بتدريسه موضوعاته، لإثارة دافعية الطالبات لدراسته في حصة دراسية، بتاريخ٢٠٢٣/٨/٢٣م الموافق ٧/ صفر/ ١٤٤٥هـ.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

٢- تم البدء بتدريس موضوعات البرنامج على المجموعة التجريبية، بتاريخ ٢٦/ ٨/ ٢٠٢٣م الموافق ١٠/ صفر/ ١٤٤٥هـ ، بواقع حصتين في الأسبوع ، على أن تُدرس المجموعة التجريبية وفق استراتيجيات التَّعلُّم البنائي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وتقوم الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية في مدرسة (الشهيد الحمدي) وعددهن (٥٠) طالبة بينما تقوم معلمة اللغة العربية في مدرسة (شهداء السبعين) بتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وعددهن (٥٠) طالبة، و توالت الدروس خلال ثمانية أسابيع متتالية ، حتى تم الإنتهاء من عملية التدريس يوم الأربعاء بتاريخ ١٨/ ١٠/ ٢٠٢٣ الموافق ٣/ ربيع ثاني /١٤٤٥ه.

٣- إجراءت بعد تطبيق البرنامج:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي بعديا على المجموعة التجريبية يوم السبت بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢١م, الموافق ٦ / ربيع ثاني/ ١٤٤٥هـ، كما تم تطبيق نفس الاختبار على المجموعة الضابطة يوم الأحد بتاريخ ٢٢/ ١٠ الموافق/ ٧/ ربيع الثاني / ١٤٤٥هـ.

وقد استغرق تطبق البرنامج تسعة أسابيع كاملة ابتداءً من تطبيق الاختبار القبلي السبت ١٩/ ٢٠٢٣/٨م الموافق ٣/ صفر / ١٤٤٥هـ وانتهاءً بتطبيق الاختبارات البعدية السبت ٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٤م الموافق ٧/ ربيع ثاني / ١٤٤٥هـ.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابة كاملة، ثم جمعت نتائج الطالبات ورصدتها في جداول، وتم إدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ لتحليلها ومعالجتها إحصائيا.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ونصه: ما مهارات التفكير النحوي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع من خلال الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية، وموضوعات النحو المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي من (كتاب النحو والصرف)، والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال النحو، ولاسيما ما يتعلق بتنمية مهارات التفكير النحوي، كما تم الرجوع بعض الأدبيات المتصلة بالنحو عامة، ومهارات التفكير النحوي خاصة؛ حيث تم التوصل من خلال تلك المصادر والمراجع إلى قائمة أولية بمهارات التفكير النحوي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي مكونة من ثمان مهارات رئيسة يندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها(٣٦) ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين لبيان رأيهم فيها، وبعد الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم ،وتم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية مكونة من ثمان مهارات رئيسة هي (

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الملاحظة ، والتصنيف ، والاستقراء والتجريد ، والاستنتاج ، والقياس ، والتعليل ، والتقويم) تندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية .

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ونصه: ما صورة برنامج قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجراءات التي تم اتباعها في إعداد البرنامج القائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١- تحديد الهدف من إعداد البرنامج

٢- مسوغات البرنامج.

٣- تحديد أسس البرنامج.

٤- مصادر بناء البرنامج.

٥-- إعداد البرنامج مشتملًا على المكونات الآتية:

أ- أهداف البرنامج: (الهدف العام للبرنامج، والأهداف الخاصة للبرنامج).

ب-محتوى البرنامج: يتكون من ثمانية دروس في النحو المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي من كتاب (النحو والصرف)، وتم تقسيمة إلى وحدتين دراستين .

ج- نموذج التعلم البنائي الخماسي وخطواته المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

د- الأنشطة والوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

ه- الخطة الزمنية لتنفيذ وحدتي البرنامج القائم على التعلم البنائي.

و- أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

٥- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.

٦- إعداد البرنامج في صورته النهائية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية؟

تم الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة فرضيات البحث الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتتفرع منها الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الفرعية الأولى:و نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي لدى طالبات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الصف الأول الثانوي؛ تعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Independent- samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتي:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(الملاحظة) (ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملاحظة	ملاحظة الفرق بين المبني والمعرب من الأفعال.	0.94	0.68	1.50	0.68	4.117	.000
	ملاحظة الفرق بين المبني والمعرب من الأسماء.	0.96	0.67	1.30	0.61	2.647	.009
	ملاحظ الفرق بين المثنى وأنواع الجمع السالم وملحقاتهم	0.76	0.52	1.30	0.58	4.911	.000
	ملاحظ الموقع الإعرابي في التركيب النحوي.	0.50	0.65	1.28	0.61	6.216	.000
	ملاحظة الفرق بين علامة الأعراب الأصلية والفرعية والظاهرة والمقدرة	1.10	0.54	1.52	0.50	4.002	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	4.26	1.68	6.90	1.27	8.889	.000

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية **(للملاحظة)**، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات الملاحظة الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في **مهارة الملاحظة** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٦.٩٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (٤.٢٦)، بمقدار (T=8.889) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة الملاحظة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(التصنيف)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التصنيف	تصنيف الكلمات تبعاً للمصطلح النحوي الذي وردت فيه.	0.80	0.73	1.48	0.58	5.164	.000
	تمييز المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	1.04	0.83	1.46	0.61	2.874	.005
	ترتيب الكلمات من حيث نوعها ودلالتها.	0.90	0.71	1.30	0.68	2.888	.005
	المتوسط الإجمالي للمهارات	2.74	1.71	4.24	1.06	5.267	.000

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية لـ (التصنيف)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات التصنيف الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في **مهارة التصنيف** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٤.٢٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (٢.٧٤)، بمقدار (T=5.267) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستقراء	استقراء التركيب النحوي وتحليل مكوناته.	0.74	0.66	1.38	0.70	4.701	.000
	استقراء القاعدة النحوية من التراكيب واستخلاص حكمها.	0.72	0.76	1.30	0.71	3.959	.000
	استقراء وصوغ قوانين يستعان بها على فهم القواعد النحوية وتوظيفها.	0.74	0.56	1.36	0.66	5.036	.000
	استخلاص الظواهر النحوية المتشابهة في التركيب.	0.64	0.63	1.18	0.69	4.081	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	2.84	1.42	5.22	1.34	8.608	.000

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية (**للاستقراء**)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات الاستقراء الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في **مهارة الاستقراء** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٥.٢٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (٢.٨٤)، بمقدار (T=8.608) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة الاستقراء لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(التجريد)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التجريد	صياغة القاعدة صياغة صحيحة	0.76	0.72	1.34	0.77	3.894	.000
	تحديد شروط القاعدة النحوية.	0.86	0.81	1.32	0.55	3.325	.000
	تحديد حالات القاعدة النحوية.	0.72	0.67	1.50	0.54	6.383	.000
	تحديد القرائن النحوية التي تحكم وجودها.	0.56	0.61	1.02	0.68	3.543	.001
	تحديد الحكم على الكلمات التي تتوفر فيها شروط القاعدة.	0.60	0.67	1.20	0.73	4.287	.000
	تحدد التعريف الإجرائي لكل مفهوم.	0.60	0.67	1.12	0.66	3.912	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	4.10	2.14	7.50	1.81	8.577	.000

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارة الفرعية لـ (**التجريد**)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات التجريد الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في **مهارة التجريد** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٧.٥٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (٤.١٠)، بمقدار (T=8.577) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة التجريد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(الاستنتاج)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستنتاج	استنباط المفاهيم النحوية لتركيب ما.	0.42	0.57	1.28	0.61	7.273	.000
	استنتاج نوع الأسماء والأفعال في التراكيب.	0.30	0.54	1.08	0.70	6.248	.000
	استنتاج نوع الجمل الواردة في التراكيب.	0.62	0.60	1.22	0.74	4.459	.000
	اكتشاف نوع العلاقات التي تربط بين عناصر التركيب.	0.52	0.61	1.24	0.56	6.148	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.86	1.26	4.82	1.40	11.126	.000

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية (**للاستنتاج**)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات الاستنتاج الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في **مهارة الاستنتاج** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٤.٨٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (١.٨٦)، بمقدار (T=11.126) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (١٥) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(القياس)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القياس	تحديد القاعدة النحوية في الشاهد.	0.70	0.71	1.40	0.67	5.081	.000
	إعطاء أمثلة قياسا على القاعدة	0.68	0.82	1.34	0.66	4.441	.000
	قياس تراكيب توجه إلى تراكيب أخرى	0.50	0.61	1.30	0.65	6.341	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.88	1.29	4.04	1.19	8.695	.000

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية (**للقياس**)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات القياس الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، حيث بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في **مهارة القياس** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٤.٠٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (١.٨٨)، بمقدار (T=8.695) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة القياس لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (١٦) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(التعليل)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعليل	تعليل وربط كل سبب نحوي بنتيجة.	0.36	0.56	1.38	0.64	8.498	.000
	تعليل وتفسير عدول بعض التراكيب النحوية عن أصولها.	0.58	0.76	1.24	0.74	4.393	.000
	تعليل العلامات الإعرابية للكلمات في التراكيب	0.44	0.54	1.24	0.66	6.652	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.38	1.03	3.86	1.23	10.944	.000

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التفكير النحوي والمتعلقة بالمهارات الفرعية (**للتعليل**)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات التعليل الفرعية، ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في **مهارة التعليل** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٣.٨٦) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (١.٣٨)، بمقدار (T=10.944) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارة التعليل لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (١٧) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ(التقويم)(ن=١٠٠)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التقويم	تحديد الأخطاء النحوية في التراكيب.	0.54	0.61	1.20	0.64	5.270	.000
	تصحيح الأخطاء النحوية الواردة في تركيب ما.	0.46	0.61	1.12	0.66	5.185	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.00	0.90	2.32	0.96	7.092	.000

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتعلقة بمهارتي (**التقويم**) الفرعية، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للمهارتين الفرعيتين ، ولصالح المجموعة التجريبية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين إجمالي متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في **مهارة التقويم** من اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة التجريبية البالغ (٢.٣٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (١.٠٠)، بمقدار (T=7.092) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارة التقويم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (١٨) يوضح نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي الكلية (ن=١٠٠)

الدرجة الكلية لمهارات التفكير النحوي	الضابطة(N=50)		التجريبية (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	20.06	7.14	38.90	5.28	14.995	.000

من الجدول (١٨) يتبن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، والتجريبية التي درست باستخدام برنامج التعلم البنائي في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة التجريبية البالغ (٣٨.٩٠) والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجموعة الضابطة والبالغ (٢٠.٠٦)، بمقدار (T=14.995) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويدل ذلك على فاعلية برنامج التعلم البنائي في تنمية مهارة التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية(العدمية) وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيق البعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي ولصالح المجموعة التجريبية؛ (تعزى لمتغير برنامج (التعلم البنائي).**

والشكل الآتي يوضح المتوسطات الحسابية لمهارات التفكير النحوي وفقاً للتطبيق البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير النحوي، تعزى إلى البرنامج القائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (Paired- Samples t-test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (١٩) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة ب(الملاحظة) (N=50)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الملاحظة	يلاحظ الفرق بين المبني والمعرب من الأفعال.	1.12	0.80	1.50	0.68	2.565	.012
	يلاحظ الفرق بين المبني والمعرب من الأسماء.	0.50	0.68	1.30	0.61	6.184	.000
	يلاحظ الفرق بين أنواع الجمع السالم وملحقاتهما	0.74	0.44	1.30	0.58	5.424	.000
	يلاحظ الموقع الإعرابي في التركيب النحوي.	0.80	0.76	1.28	0.61	3.500	.001
	يفرق بين علامة الأعراب الأصلية والفرعية والظاهرة والمقدرة	1.10	0.71	1.52	0.50	3.419	.001
	المتوسط الإجمالي للمهارات	4.26	1.90	6.90	1.27	8.165	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية (للملاحظة)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات الملاحظة الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات الملاحظة من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (٤.٢٦) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٦.٩٠)، بمقدار (T=8.165) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة الملاحظة لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (٢٠) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (التصنيف) (N=50)

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التصنيف	يصنف الكلمات تبعاً للمصطلح النحوي الذي وردت فيه.	0.52	0.58	1.48	0.58	8.277	.000
	يصنف المعرب إلى المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	0.82	0.77	1.46	0.61	4.582	.000
	يصنف الأسماء من حيث نوعها ودلالتها.	0.56	0.61	1.30	0.68	5.733	.005
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.90	1.40	4.24	1.06	9.406	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية (**للتصنيف**)، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات التصنيف الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات التصنيف من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (١.٩٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٤.٢٤)، بمقدار (T=9.406) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن برنامج التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة التصنيف لدى طالبات الصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

جدول (٢١) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (الاستقراء) (N=50)

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستقراء	استقراء التركيب النحوي وتحليل مكوناته.	0.52	0.65	1.38	0.70	6.398	.000
	استقراء القاعدة النحوية من التراكيب واستخلاص حكمها.	0.52	0.68	1.30	0.71	5.633	.000
	استقراء وصوغ قوانين يستعان بها على فهم القواعد النحوية وتوظيفها.	0.66	0.66	1.36	0.66	5.300	.000
	استقراء الظواهر النحوية المتشابهة في التركيب.	0.84	0.84	1.18	0.69	2.208	.030
	المتوسط الإجمالي للمهارات	2.54	1.46	5.22	1.34	9.549	.000

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية -**(للاستقراء)**، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكافة مهارات الاستقراء الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات الاستقراء من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (٢.٥٤) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٥.٢٢)، بمقدار (T=9.549) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة الاستقراء لدى طالبات الصف الأول الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

جدول (٢٢) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (التجريد) (N=50)

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التجريد	يصوغ القاعدة صوغاً صحيحاً.	0.58	0.70	1.34	0.77	5.148	.000
	يحدد شروط القاعدة النحوية.	0.54	0.65	1.32	0.55	6.498	.000
	يحدد حالات القاعدة النحوية.	0.92	0.75	1.50	0.54	4.420	.000
	يحدد القرائن النحوية التي تحكم وجودها.	0.68د	0.68	1.02	0.68	2.485	.015
	يحدد الحكم على الكلمات التي تتوفر فيها شروط القاعدة.	0.60	0.57	1.20	0.73	4.583	.000
	يحدد التعريف الإجرائي لكل مفهوم.	0.48	0.54	1.12	0.66	5.297	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	3.80	1.73	7.50	1.81	10.461	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية (للتجريد)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات التجريد الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات التجريد من اختبار مهارات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (٣.٨٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٧.٥٠)، بمقدار (T=10.461) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة التجريد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (٢٣) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (الاستنتاج) (N=50)

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستنتاج	يستنتج المفاهيم النحوية لتركيب ما.	0.56	0.58	1.28	0.61	6.076	.000
	يستنتج نوع الأسماء والأفعال في التراكيب.	0.52	0.61	1.08	0.70	4.269	.000
	يستنتج نوع الجمل الواردة في التراكيب.	0.62	0.70	1.22	0.74	4.185	.000
	يستنتج نوع العلاقات التي تربط بين عناصر التركيب.	0.62	0.57	1.24	0.56	5.521	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	2.32	1.38	4.82	1.40	9.019	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية **(للاستنتاج)**، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات الاستنتاج الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات الاستنتاج من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (٢.٣٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٤.٨٢)، بمقدار (T=9.019) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن استراتيجية التعلم البنائي أسهمت بشكل كبير في تحسين مهارة الاستنتاج لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (٢٤) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (القياس) (N=50)

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القياس	يحدد القاعدة النحوية في الشاهد.	0.68	0.77	1.40	0.67	4.996	.000
	يعطي أمثلة قياسا على القاعدة	0.62	0.67	1.34	0.66	5.435	.000
	يقيس تراكيب توجه إلى تراكيب أخرى	0.50	0.68	1.30	0.65	6.039	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.80	1.53	4.04	1.19	8.176	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية (للقياس)، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات القياس الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات القياس من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (١.٨٠) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٤.٠٤)، بمقدار (T=8.176) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة القياس لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (٢٥) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (التعليل) (N=50)

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التعليل	تعليل وربط كل سبب نحوي بنتيجة.	0.40	0.53	1.38	0.64	8.346	.000
	تعليل وتفسير عدول بعض التراكيب النحوية عن أصولها.	0.54	0.65	1.24	0.74	5.025	.000
	تعليل العلامات والحركات الإعرابية للكلمات في التراكيب	0.42	0.61	1.24	0.66	6.474	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.36	1.12	3.86	1.23	10.629	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية **(للتعليل)**، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات التحليل الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات التعليل من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (١.٣٦) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٣.٨٦)، بمقدار (T=10.629) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة التعليل لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

جدول (٢٦) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بـ (التقويم) (N=50)

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التقويم	تحديد الأخطاء النحوية في التراكيب.	0.50	0.61	1.20	0.64	5.584	.000
	تصحيح الأخطاء النحوية الواردة في تركيب ما.	0.62	0.70	1.12	0.66	3.687	.000
	المتوسط الإجمالي للمهارات	1.12	1.04	2.32	0.96	5.995	.000

بينت نتائج التحليل بالجدول (٢٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي المتعلقة بالمهارات الفرعية **(للتقويم)**، حيث كانت قيمة(T) الناتجة عن الفروق بين متوسطي التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لكافة مهارات التقويم الفرعية، وأن الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإجمالي مهارات التقويم من اختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (١.١٢) والمتوسط الحسابي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٢.٣٢)، بمقدار (T=5.995) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن البرنامج القائم على التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارة التقويم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

جدول (٢٧) يوضح نتائج اختبار(t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي إجمالاً(N=50)

الدرجة الكلية لمهارات التفكير النحوي	القبلي(N=50)		البعدي (N=50)		قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	19.10	6.66	38.90	5.28	16.470	.000

يتبين من الجدول (٢٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي، حيث كانت قيمة (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسط الحسابي الكلي لدرجة المجموعة في التطبيق القبلي البالغ (١٩.١٠) والمتوسط الحسابي الكلي للمجموعة في التطبيق البعدي والبالغ (٣٨.٩٠)، بمقدار (T=16.470) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من مستوى الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما يشير ذلك على أن برنامج التعلم البنائي أسهم بشكل كبير في تحسين مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد **فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير النحوي في التطبيقين القبلي والبعدي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولصالح التطبيق البعدي.** والشكل الآتي يوضح المتوسطات الحسابية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي للمجموعة التجريبية.

وللتعرف على فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، تم استخدام معادلة حجم التأثير لحساب مربع إيتا (η^2) مستخدمة البرنامج الاحصائي(spss) حيث أن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير هي كالتالي (الدردير، ٢٠٠٦: ٧٩)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

والجدول (٢٨) يوضح حجم الأثر في مهارات التفكير النحوي الفرعية والرئيسة والدرجة الكلية للاختبار

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	درجة الحرية	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم الأثر
الملاحظة	يلاحظ الفرق بين المبني والمعرب من الأفعال.	٩٨	2.565	.012	.063	متوسط
	يلاحظ الفرق بين المبني والمعرب من الأسماء.	٩٨	6.184	.000	.281	كبير
	يلاحظ الفرق بين أنواع الجمع السالم وملحقاتهما	٩٨	5.424	.000	.231	كبير
	يلاحظ الموقع الإعرابي في التركيب النحوي.	٩٨	3.500	.001	.111	متوسط
	يفرق بين علامة الأعراب الأصلية والفرعية والظاهرة والمقدرة	٩٨	3.419	.001	.107	متوسط
	حجم الأثر الكلي لمهارة الملاحظة	٩٨	8.165	.000	.405	كبير
التصنيف	يصنف الكلمات تبعاً للمصطلح النحوي الذي وردت فيه.	٩٨	8.277	.000	.411	كبير
	يصنف المعرب إلى المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	٩٨	4.582	.000	.176	كبير
	يصنف الأسماء من حيث نوعها ودلالتها.	٩٨	5.733	.005	.251	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارة التصنيف	٩٨	9.406	.000	.474	كبير
الاستقراء	استقراء التركيب النحوي وتحليل مكوناته.	٩٨	6.398	.000	.295	كبير
	استقراء القاعدة النحوية من التراكيب واستخلاص حكمها.	٩٨	5.633	.000	.245	كبير
	استقراء وصوغ قوانين يستعان بها على فهم القواعد النحوية وتوظيفها.	٩٨	5.300	.000	.223	كبير
	استقراء الظواهر النحوية المتشابهة في التركيب.	٩٨	2.208	.030	.047	صغير
	حجم الأثر الكلي لمهارة الاستقراء	٩٨	9.549	.000	.482	كبير
التجريد	يصوغ القاعدة صوغاً صحيحاً.	٩٨	5.148	.000	.213	كبير
	يحدد شروط القاعدة النحوية.	٩٨	6.498	.000	.301	كبير
	يحدد حالات القاعدة النحوية.	٩٨	4.420	.000	.166	كبير
	يحدد القرائن النحوية التي تحكم وجودها.	٩٨	2.485	.015	.059	صغير
	يحدد الحكم على الكلمات التي تتوفر فيها شروط القاعدة.	٩٨	4.583	.000	.176	كبير
	يحدد التعريف الإجرائي لكل مفهوم.	٩٨	5.297	.000	.223	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارة التجريد	٩٨	10.461	.000	.528	كبير
الاستنتاج	يستنتج المفاهيم النحوية لتركيب ما.	٩٨	6.076	.000	.274	كبير
	يستنتج نوع الأسماء والأفعال في التراكيب.	٩٨	4.269	.000	.157	كبير
	يستنتج نوع الجمل الواردة في التراكيب.	٩٨	4.185	.000	.152	كبير
	يستنتج نوع العلاقات التي تربط بين عناصر التركيب.	٩٨	5.521	.000	.237	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارة الاستنتاج	٩٨	9.019	.000	.454	كبير
القياس	يحدد القاعدة النحوية في الشاهد.	٩٨	4.996	.000	.203	كبير
	يعطي أمثلة قياسا على القاعدة	٩٨	5.435	.000	.232	كبير
	يقيس تراكيب توجه إلى تراكيب أخرى	٩٨	6.039	.000	.271	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارة القياس	٩٨	8.176	.000	.405	كبير
التحليل	تعليل وربط كل سبب نحوي بنتيجة.	٩٨	8.346	.000	.415	كبير
	تعليل وتفسير عدول بعض التراكيب النحوية عن أصولها.	٩٨	5.025	.000	.205	كبير
	تعليل العلامات والحركات الإعرابية للكلمات في التراكيب	٩٨	6.474	.000	.300	كبير
	حجم الأثر الكلي لمهارة التحليل	٩٨	10.629	.000	.535	كبير
التقويم	تحديد الأخطاء النحوية في التراكيب.	٩٨	5.584	.000	.241	كبير
	تصحيح الأخطاء النحوية الواردة في تركيب ما.	٩٨	3.687	.000	.122	متوسط
	حجم الأثر الكلي لمهارة التقويم	٩٨	5.995	.000	.268	كبير
حجم الأثر الكلي لمهارات التفكير النحوي		٩٨	16.470	.000	.735	كبير

بينت النتائج المتعلقة بحجم الأثر بالجدول (٢٨) الى أن حجم الأثر الناتج عن استخدام البرنامج القائم على التعلم البنائي بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير النحوي للمهارات الفرعية للتفكير النحوي تراوحت

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

بين صغير إلى كبير، بينما حجم الأثر للمهارات الرئيسة كانت بمستوى كبير لكافة المهارات، كما تبين أن حجم الأثر الكلي كان كبيراً وبقيمة(٠.٧٣٥)، ولوحظ أن أكبر أثر لاستخدام برنامج التعلم البنائي كان لمهارة التعليل، يليها مهارة التجريد، ثم مهارة الاستقراء، يلي ذلك مهارة التصنيف، يليها مهارة الاستنتاج، يليها مهارتي الملاحظة والقياس، وبالأخير كانت مهارة التقويم. ومن خلال نتائج حجم الأثر، يتبين فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى والثانية الفرعيتين يتم رفض الفرضية العدمية الرئيسة الأولى وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: **يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي**.

وتعزو الباحثة سبب ذلك إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع النتائج التي توصلت إليها أبحاث ودراسات سابقة تناولت تنمية مهارات التفكير النحوي باستخدام برامج واستراتيجيات بنائية مختلفة ومن هذه الدراسات: (إبراهيم ثابت، ٢٠٢٣) ودراسة (هدى أحمد ،٢٠١٦) ودراسة (عبد الباري، ٢٠١٢) ودراسة (الوادعي،٢٠١٧)،و**دراسة (المنتشري،٢٠١٩)**

توصيات البحث

١) تحديد مهارات التفكير النحوي المناسبة لكل مرحلة تعليمية؛ للعمل على تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات حديثة لتدريس الأنسب والأكثر فاعلية .

٢) إجراء دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة لتدريب على تعليم مهارات التفكير النحوي ، وأساليب تنميتها لدى الطلبة. .

٣) توجيه انتباه القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية إلى أهمية مهارات التفكير النحوي وتضمينها في المناهج.

المقترحات: -

١- إجراء دراسات وبحوث علمية لمعرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التفكير في فروع آخرى لمادة اللغة العربية ، وصفوف ومراحل دراسية آخرى .

٢- برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب معلمي اللغة العربية على نموذج التعلم البنائي وأثره في تدريس القواعد النحوية.

٣- إجراء دراسة علمية لتقويم أسئلة مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية في اليمن في ضوء مهارات التفكير النحوي .

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

المصادر والمراجع العربية

إبراهيم مصطفى وآخرون (٢٠٠٤)، **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية .

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣) **لسان العرب،** ج١، دار الحديث للطباعة، القاهرة.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب (٢٠٠٩) **القاموس المحيط** ، ج١، ط٢، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

محمد بن أبي بكر الرازي (١٩٨٣) **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان ، بيروت .

أبو المكارم، علي (٢٠٠٧): أصول التفكير النحوي ، القاهرة ، دار غريب .

أحمد، محمد عبد السلام (١٩٦٠): " **القياس النفسي والتربوي: التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته، بناء المقاييس ومميزاتها والقياس التربوي".** مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

أبو علام، عزو (٢٠١٣) **منهج البحث الكمي والنوعي والمختلط** ، عمان الأردن .

أبو الخير، محمود مصطفى (٢٠٢٢)، **مستوى تضمين مهارات التفكير العليا في أنشطة لغتنا الجميلة وتدريباتها في المرحلة الأساسية الدنيا وتصور مقترح** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

أحمد، هدى أمام عبد الجواد (٢٠١٦)، **فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، رسالة ما جستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها، القاهرة .

حسانين، بدرية حسانين، ورسلان ، صبري باسط (٢٠٢٠) **فاعلية استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تصويب التصورات البديلة لدى أطفال الروضة لبعض المفاهيم في مجال العلوم،** مجلة شباب الباحثين كلية التربية ، جامعة سوهاج .

ثابت،إبراهيم محمد أحمد (٢٠٢٣) **فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء،** رسالة دكتوراه غير منشورة ، اليمن.

الجويد، صفاء علي صالح (٢٠٢٢) **فاعلية تدريس برنامج محوسب قائم على المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صعاء.

حبيب، نور كاظم (٢٠٢٢) **أثر استراتيجية التعلم الخماسية المعدلة في التفكير التأملي والتحصيل المعرفي وتعلم مهارتي الاستقبال والاعداد بالكرة الطائرة للطلاب**.، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة كربلاء ، العراق.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الحديبي،علي عبدالله محسن (٢٠١٧) **فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الالكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**، المجلة الدولية للبحوث التربوية، المجلد ٤١ ، العدد ٤ ، جامعة أسيوط ، مصر

حسان، تمام (٢٠٠٩) **اللغة العربية معناها ومبناها** ، ط٦، القاهرة ، عالم الكتب .

الخالدي، جمال خليل محمد (٢٠١٣) **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ،المجلد ٢١، العدد١.

خضير، نور باس (٢٠١٣) ، **أثر أنموذج بوسنر في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الأول المتوسط**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالي .

الخطيب، عمر سالم محمد (٢٠١٦) **أثر التدريس باستخدام النموذج البنائي 5Es في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مادة تربية الأسرة في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن**، مجلة جامعة الحسين بن طلال، المجلد ٢، جامعة الحسين بن طلال، عمان، الأردن.

الدردير، عبد المنعم أحمد(٢٠٠٦): **"الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

الدوري، لؤي حمد خضير عباس (٢٠٢٠) **أثر توظيف استراتيجية فيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، جمهورية العراق..

الزهراني، خديجة سعد سعيد (٢٠١٩) **فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي**، مجلة العلوم الاسلامية للدراسات النفسية، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

زيتون، حسن، وزيتون، كمال(٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، ط١، عالم الكتب.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**، دار الشروق، ط١، الأردن.

زيتون،كمال عبد الحميد (٢٠٠٨) : تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية، القاهرة .

ساري، رندة إسماعيل (٢٠١٥) أثر **نموذج بايبي (Bybee) البنائي المعزز بالحاسوب في تحصيل التلامذة في مادة الرياضيات واتجاههم نحوه دراسة**

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة القنيطرة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .

السلمي ، فواز بن صالح (٢٠١٨)، **فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الاعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف،** مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع العدد ١ .

السويلمين، منذر بشارة (٢٠١٩)، **فاعلية تدريس استراتيجية دورة التعلم الخماسية (5Es) في تنمية مهارات التفكير في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن،** مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

شحاتة، حسن،وزينب النجار(٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية،** ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شحاته، حسن (٢٠٠٨)**استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي،** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

شر فأوي، حاج عبو (٢٠١٢)**علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه لدى عينة من طلبة المتوسطات والثانوية،** رسالة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، الجمهورية الجزائرية، جامعة وهران.

الشماع، منتصر محمود كمال (٢٠١٦) **مهارات التفكير اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في دراسة القواعد النحوية،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، العدد ٥

الشيخ،منار إسماعيل محمد (٢٠٢١) **استخدام نموذج بايبي "Bybee" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** ، مجلة كلية التربية جامعة ببنها ، العدد (١٢٥) مجلد٣

عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٢)، **فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببنها،** المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

عبد الجواد، أياد إبراهيم (٢٠١٧)، **أثر استخدام نموذجي التعلم المتمركز حول المشكلة والخطوات الخمس (S،5E) في تدريس وحدة نحوية على تنمية مهارات الإعراب والتواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية،** مجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، العدد ٢٠ المجلة ٧، غزة، فلسطين.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

العتمي، رزقة علي مصلح (٢٠٢٠) **أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية (E ٥,S) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر لمادة الفيزياء في أمانة العاصمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، صنعاء، اليمن.

العدواني، زيد سليمان، وداوود أحمد عيسى (٢٠١٦)، **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط١، الأردن.

عرار، رقية، والخولدة، ناصر (٢٠١٩) **أثر برنامج قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين**، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، مجلد ٣٤(٨) .

العربي، فاتن عطية محمد ، وعبد العظيم ،شاكر ، عبد العزيز، صفاء (٢٠١٧) **فاعلية برنامج بايبي البنائي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، جامعة حلوان ، مجلة التربية النوعية (١) العدد ٦

عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٥) **مهارات تدريس النحو العربي (النظرية والتطبيق)** ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .

عصر، حسني عبد الباري (٢٠٠٦) **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين : الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .

عطية ،خميس عبد الهادي هدية (٢٠١٥) **فاعلية برنامج مقرح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية بعض مهارات التفكر النحوي والاتجاه نحو المادة للطالب المعلمين بكلية التربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

عطية، حسن (٢٠١٣) **المناهج وطرق التدريس**، دار المناهج، عمان، الأردن .

علوان، عامر إبراهيم وآخرون (٢٠١١) **الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس- مفاهيم وتطبيقات**، اليازور دي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .

العمارنة، عماد فاروق (٢٠١٥) **أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد في النحو العربي لطلاب الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية**، مجلة البحث العلمي.

عمروش إلهام، ورحيش نوال (٢٠٢٠) **النظرية البنائية المعرفية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي -أنموذجًا-** رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحيي فارس بالمدية .

العميرينيي، محمد عبدالعزيز(٢٠٠٧) الاستقراء الناقص وأثره في النحو العربي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الغامدي، شروق عبدالله مفرح(٢٠١٩)، **فاعلية نموج بايبي البنائي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية**، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٥) **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط١. عمان، الأردن، دار المسيرة.

فيصل بن مفرح العنزي (٢٠١١) **فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط** ، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

اللقاني حسين، والجمل على أحمد (٢٠٠٣) **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس**، القاهرة، ط (٣)، عالم الكتب.

المحيميد، ياسمين خليل (٢٠١٥)، أثر **استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدارسات الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

المسوري، يحيي علي يحيي سعد(٢٠٢٢)**فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية والتعبير الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة** صنعاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية صنعاء، جامعة صنعاء.

المطرفي،غازي بن صلاح بن هليل (٢٠٠٧) **أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط**، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

معوض، شيرين أبو العباس أحمد (٢٠١٩) **أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تدريس النحو في تنمية بعض التراكيب النحوية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٢١ ، جامعة الفيوم .

الملخ، حسن خميس (٢٠٠٢). **التفكر العلمي في النحو العربي الاستقراء التحليل التفسير**. دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن .

المنتشري، علي بن أحمد بن عبد الله (٢٠٢٠) **فاعلية استراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد ٣ .

الرميح، منى أحمد عامر، و أبو تريمة سمية يوسف (٢٠٢١) **أثر أنموذج التعلم الخماسي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات المسار الإنساني بجامعة**

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391

الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة القصيم، المجلد(١٤) ، العدد(٤) .

ناسوتيون، شاه خالد (٢٠١٦)، **تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدابها، أطروحة** دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج ، اندونيسيا.

الوادعي ، شريفة (٢٠١٧)، **أثر استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مستوى مهارات التفكير الناقد في تدريس المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول الثانوي،** مجلة كلية التربية . ٢٥. عقيل عبد الخالق القيسي (٢٠١١) **مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين،** العدد٢٠، مركز البحوث والدراسات، وزارة التربية -العراق.

علام، ياسر عبدالله (٢٠٢) استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم النحوية والصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.

عطابي، سلاف، ودادون ، مسعود(٢٠٢١) **نموذج بيركينز وفاعليته في تكوين المهارات النحوية والتفكير ماوراء المعرفي،** مجلة اللسانيات التطبيقية ، المجلد٥، العدد٩.

المراجع الأجنبية

Nagapan , Rajendran (2001) . Language teaching and the enhancement of higher order thinking skills . Paper Presented at Southeast Asian Ministers of Education Organization

Blank,L.M.(2000).Ametacognitive learning cycle: A better Warranty for student understanding science education.Sch00l of Education,University of Montana,Missoula, MT59812, USA.59(2).487-506

Bybee,R.W,Tylor,J.A,Grander,A.,Van Scotter,P.,Poewll,J.C Westbrook,A.,Landes,N.(2006).The BSCS 5 Instructional Model:Origins, Origins, Effectivness,and Applications. Colorado Spring BSCS.

ISSN: 2537-0383 eISSN : 2537-0391